

سلسلة الرد المُلجم على صحيح مسلم

الحضارة الإسلامية أكبر كذبة عرفتها البشرية

تطور الأسماك إلى حيوانات رباعية الأرجل

كلمة رئيس التحرير

لما نعادي التدين ؟

لن تحتاج أعمالاً كبيراً لعقلك لتعرف من هي أكثر مناطق العالم تخلفاً و دموية
لن تحتاج الى منطق كبير لتربط أكبر مستويات الجهل و أقل مستويات التعليم و أعلى مستويات انتشار الامية مع أكبر نسب وجود متدينين في مجتمع ما .
افرد خريطة العالم الطبيعي و انظر حتى لأماكن اسخف الالوان الصفراء و أين تنتشر و في أي بلدان
أنظر في الدول التي تعاني من حروب و مشاكل أمنية و عدم استقرار و قتل في سبيل الله
نتائج غوغل ستخبرك بأكبر و أين تقع الدول صاحبات أكبر نسب تحرش جنسي بالعالم و ستخبرك أيضاً تطابق تلك النتائج بشكل متطابق لحد مذهل مع انتشار الدين .
اصدقائي المنظومات و أخلاق و قيم مجتمع ما لا تنفصل عن ما يصدر عنه
أقصد أرقامه و إحصاءاته عن مستويات تعامله انسانياً مع بعضه و مع الغير .
اذا نحن نعادي و ببساطة
انتشار التحرش الجنسي مثلاً لأنها أحد أهم صفات المجتمعات المتدينة
نحن نحارب القتل و الدموية لأنها من أهم صفات و مقومات أي مجتمع متدين
نحن نعادي الجهل و قلة التعلم لأنهما من مميزات كونك متدينا
أنك تعتقد أنك تعرف كل شيء و لست بحاجة لأن تعرف أموراً اضافية و الأخطر انك تشرع أن لا يعرف و أن لا يتعلم أحد أيضاً
الأمر بهذه البساطة .
المتدينون و بسبب انهم يؤمنون بمجموعة من المسوخ و الوحوش و قصص حتى لم تعد تقنع الاطفال يمنعون وصول العلم و المعرفة الى الاجيال الجديدة و يمنعون أي سبيل للبحث و الدراسة و الاختراع .
لماذا نعادي المتدينين
ببساطة لأنهم خطرون على إنسانيتنا و على ما وصلنا له من أخلاقيات و قيم و علوم و معرفة
انهم خطرون على كل ما هو منتج انساني و على تطور ما وصلنا اليه من تطور .
اخلاقياتهم أقرب فعلياً الى اخلاقيات المجتمعات الحيوانية الغرائزية
قيمهم مبنية على قوانين صحراوية وضعت من قبل مجرمين و قطاع طرق و ملوك ارادوا استعباد شعوبهم .
انتاجاتهم خلال قرون لا تتعدى الا أن تكون عاراً بحق ما وصل له العقل البشري من تطور
وجود عتههم يهدد حرياتنا و تحضرنا و حتى انسانيتنا
قصصهم خطيرة و قاتلة
أيمانهم يهدد الحضارة
حروبنا و حروب غيرنا الصغيرة معهم حجمتهم و فضحتهم و تحولوا من نشر فكرهم بالسيف الى نشره بطرقنا
و هنا لن ينجحوا
انتشارهم على الانترنت و على الفضائيات كان في صالحنا
فكلما عرف العامة التفاصيل
كلما ترك هذا العته مرة واحدة و الى الابد
هذه حرب نستطيع الفوز بها و خاصة ان نشرهم افكارهم يساعدنا
اصدقائي .. حاربوا من اجل حرياتكم و حريات غيركم و حريات من تحبون
و عيشوا سعداء

أيمن غوجل
مؤسس و رئيس تحرير مجلة أي ثينك

هيئة التحرير

أيمن غوجل
بن باز عزيز
رامي
كنان
كاترينا
دينا
المستنير
كرم
تامبي
ميس
زها
زانا

i-think-magazine.blogspot.com
www.ithinkmag.net
facebook.com/I.Think.Magazine

مارلون براندون



(٣ أبريل ١٩٢٤ ـ ١ يوليو ٢٠٠٤)

ممثل أمريكي ويعتبر أحد أشهر الممثلين السينمائيين في القرن العشرين, وأحد أساطير السينما وأكثر الوجوه السينمائية إثارة للجدل, إلا أنه سئم التمثيل وتحول إلى كتابة السيناريوهات

ولد مارلون (تكتب مارلين أيضًا) براندو في أوماها، نبراسكا، الولايات المتحدة وهو الابن الثالث والأخير لدوروثي بينيبيكر براندو ومارلون براندو الأب المنحدرين من أصول آيرلندية؛ وله أختان هما جوسيلين وفرانسيس.

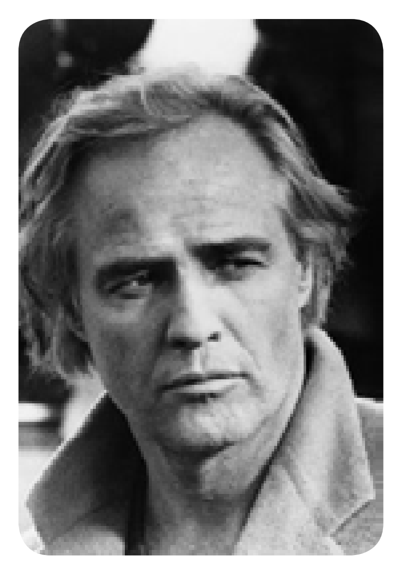
في عام ١٩٣٥، انفصل أبواه، فانتقلت والدته مع أطفالها الثلاثة إلى سانتا أنا في مقاطعة أورانج، كاليفورنيا. في عام ١٩٣٧، تصالح أبواه ثانية، وانتقلت العائلة إلى ليبيرتيفيل، إلينوي، شمال شيكاغو قرب بحيرة ميشيغان. في عام ١٩٤٠، أرسل إلى مدرسة داخلية عسكرية وهي أكاديمية شاتوك العسكرية في فيربولت، مينيسوتا، والتي طرد منها بسبب تمرده في النهاية.

في عام ١٩٤٣، وصل براندو إلى نيويورك؛ وسجّل لفصل دراسي في الورشة الدرامية للمدرسة الجديدة للبحث الاجتماعي، الموجّهة من قبل المهاجر الألماني إرون بيسكاتور. معلّمته في الورشة كانت ستيلا أدلر. ستيلا أدلر عاشت في موسكو في أوائل الثلاثينات، ودرست مع قسطانطين ستانيسلافسكاي في مسرح فنون موسكو. في عودتها إلى أمريكا، علّمت أعضاء مسرح المجموعة اليساري استعمال «طريقة» ستانيسلافسكاي، والتي بها يجب على أيّ ممثل أن يطوّر كلّ جزء يؤدّى من عواطفه الخاصة، وهي طريقة قام لي ستراسبيرج بتعليمها لاحقاً أيضاً.

المعروف عن براندو انه كان يؤدي الأدوار التمثيلية الصعبة والتي تترك أثرها طويلا في ذاكرة المشاهدين. عرف عنه سينمائيا أنه شخصية قاسية جدا وغير متسامحة كما ظهر في فيلم العراب، حيث مثل دور زعيم المافيا الدون «كورليوني» . وبنفس الوقت اشتهر بأدواره الأخرى مثل فيلم « على الواجهة المائية» فاز فيه بالأوسكار ، مثلما فاز فيما بعد مرتين متتاليتين بالأوسكار عن دوره في فيلم العراب ١٩٧٢. كما ان لبراندو أفلاما اخرى لا تقل سمعة وقيمة عن فيلميه السابقين، مثل فيلم الشرس عام ١٩٥٣، وأفلام أخرى كثيرة منها « يحيا زاباتا « و « في الميناء « ، « الأمريكي البشع و «التانغو الأخير»... وكان الفيلم البوليسي «الغنيمة» آخر عمل سينمائي شارك به براندو ، وهنا يجب التذكير بدوره البارز في فيلم «جزيرة دكتور مورو».

عرف عن مارلين براندو دفاعه الشديد عن سكان وأصحاب البلاد الأصليين وكذلك وقوفه ضد الظلم والتمييز العنصري والاستعباد، فوظف أمواله لخدمة المظلومين من الهنود والسود، وعارض تسلط بعض البيض ومعظم اليهود في سينما وبلاد هوليود. وقد دافع عن المظلومين من الهنود الحمر وتحول لصوت ينادي بحقوقهم التاريخية في البلاد، وقد دخل بسبب ذلك في مواجهات مع السلطات الفيدرالية، ويذكر العلم كيف انه عندما نال الجائزة الثانية لدوره في فيلم العراب قام بإرسال إحدى الهنديات لإبلاغ لجنة اوسكار رفضه للجائزة احتجاجا على معاملة هوليود للهنود الحمر.





توفي براندو في دار عجزة تابعة للدولة مثله في ذلك مثل كل فقراء الشوارع والمسحوقين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان يعيش تلك الأيام في ضائقة مالية شديدة،وأعتبر من المفلسين ماديا ومن الغارقين تماما في الديون برغم شهرته ونجاحاته ونجوميته العالمية ونيله جائزة الاوسكار أكثر من مرة. وكانت حياته المنزلية والأسرية غير مستقرة وحزينة، وقد عزا ذلك لشهرته وثروته،كما انه عاش حالة نفسية سيئة للغاية بدأت مع انتحار ابنته شايان ومحاكمة ابنه كريستيان بتهمة قتل خطيبها، الذي كان يسيء معاملتها مما أدى لانتحارها سنة ١٩٩٠. وقد أثرت الحادثتان بقوة في حياة براندو التي انتهت بموته قبل أيام عن عمر ناهز الثمانين عاما، تاركا وراءه ١١ ابنا وثلاث زوجات وتاريخ حافل بالعطاء السينمائي والمواقف الإنسانية الشجاعة والنبيلة.

«أنا لن اقسم بالله ..
أنا لن أقسم بالله لأني لا أؤمن به بهذا المفهوم ولا بهذا الهراء ,الذي سأقسم به هو بأولادي وبأحفادي»

قالها رافضا الإدلاء بالقسم الديني أثناء محاكمة ابنه كريستيان ١٩٩٠

المصادر : موقع الحوار التمدن / ويكيبديا

إسماعيل أدهم



(١٣ يناير ١٩١١ - ٢٣ يوليو ١٩٤٠)

كاتب مصري ولد بالإسكندرية وتعلم بها، ثم أحرز الدكتوراه في العلوم من جامعة موسكو ،أيام فورة الشيوعية الماركسية .
لذلك فعندما رجع إلى بلاده كان قد امتلئ بالنظريات الماركسية حول الحياة والكون والتاريخ ، وألف فيها عدداً من الكتب كان أشهرها كتابه [لماذا أنا ملحد] الذي أثار ضجة كبرى في الساحة الثقافية آنذاك .
وعُيِّنَ مدرسًا للرياضيات في جامعة سانت بطرسبورگ، ثم انتقل إلى تركيا فكان مدرساً للرياضيات في معهد أتاتورك بأنقرة، وعاد إلى مصر سنة ١٩٣٦. وهو من الكُتاب المسلمين الذين أعلنوا إلحادهم وكتبوا فيه ودافعوا عن أفكارهم بالعلم والمنطق والحجة. وله في ذلك كتيّب بعنوان «لماذا أنا ملحد؟». وقد أعلن في هذا الكتيب أنه سعيد مطمئن لهذا الإلحاد، تماما كما يشعر المؤمن بالله بالسعادة والسكينة.

في مساء ٢٣ يوليو ١٩٤٠م وُجِـدَتْ جثة إسماعيل أدهم طافية على مياه البحر المتوسط، وقد عثر البوليس في معطفه على كتاب منه إلى رئيس النيابة يخبره بأنه انتحر لزهده في الحياة وكراهيته لها، وأنه يوصي بعدم دفن جثته في مقبرة المسلمين ويطلب إحراقها.

رواية ثانية عن وفاته
في عدد مجلة الرسالة المصرية رقم ٣٦٦ بتاريخ ٨ يوليو ١٩٤٠، نُشر لإسماعيل أدهم مقال علمي في أربع صفحات مليء بمعادلات فيزياء معقدة سماه (البنية الكهربية للذرة) THE ELECTRICAL STRUCTURE OF THE ATOM ، بيقول فيه إن الذي توصل إليه العالم الألماني «هايزنبرگ» هو أثبته قبلها بسنين فى معامل البحث العلمي في موسكو. وإن الذي أعلنه البروفسور الروسي «سكوبلزن» سنة ١٩٣٨ ينسجم مع مبادئ الفيزياء الحديثة التي أثبتها سنة ١٩٣٣.

بعد أيام قليله من نشر هذا المقال، أعلنت وفاة د.إسماعيل أحمد أدهم غرقا على شاطئ «جليم» بالإسكندرية، وقيل لهم أنهم عثروا في جيبه على رسالة يقول فيها أنه انتحر ويطلب تشريح جثته ومخه وحرق جثمانه بدلاً من دفنه. ومعروف أن دعوى الانتحار هي أقدم وأشهر طرق الاغتيال عند المخابرات. والغريب إن الرسالة لم تبتل من ماء البحر مع أنها كانت فى جيبه حين غرق. كما أن من يطلب تشريح جثته ودماغه لن يرمى نفسه فى البحر كي يأكله السمك أو تختفى جثته.

وبعدها أعلن أخوه د. إبراهيم أدهم أن كل أوراق وكتب وأبحاث د.إسماعيل ومنها ٣ كتب في الفيزياء والذرة اختفت في ظروف غامضة ولا أحد يعرف مكانها.

عدم الاهتمام بحادثة وفاة الدكتور إسماعيل ادهم أول عالم ذرة مصري وراؤه بعض الأسباب منها : إن انتحاره أو قتله حصل قبل إلقاء قنابل ذرية على اليابان بخمس سنوات، فلم يكن أحد في مصر يعرف أهمية علوم الذرة اللى كتب عنها د.أدهم، كما أن لكونه ملحد وأعلن عن أفكاره فى كتيب سماه لماذا أنا ملحد؟ - وهذا كان نفس عنوان كتاب للفيلسوف البريطاني برتراند رسل كتبه فيما بعد – مما جعل الكثيرين يشمتوا في موته كعقاب رباني له على إلحاده وبالتالي لا داعي للاهتمام بالموضوع أو نقاشه»



«الإلحاد هو الإيمان بأن سبب الكون يتضمنه الكون في ذاته
وأن ثمة لا شيء وراء هذا العالم»

كتب إسماعيل أدهم هذه الرسالة سنة ١٩٣٧ بعد أن قرأ رسالة للشّاعر زكي أبو شادي عنوانها «عقيدة الألوهيّة».
وممّا يقوله الزِّرِكْلي في التعريف بصاحب الرسالة : «إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم باشا أدهم عارف بالرياضيات، اشتغل بالتاريخ (...) كان أبوه ضابطا في الجيش التّركيّ، وجدّه معلّما للتركيّة في جامعة برلين... وُلد بالإسكندرية وتعلّم بهاو بالآستانة، ثم أحرز الدكتوراه في العلوم من جامعة موسكو سنة ١٩٣١م، وعُيِّنَ مدرسًا للرياضيات في جامعة سان بطرسبرج، وانتخب عضوا أجنبيّا في أكاديميّة العلوم السّوفيتية (..) وانتخب وكيلا للمعهد الروسيّ للدّراسات الإسلاميّة ثم انتقل إلى تركيا فكان مدرسًا للرياضيات في معهد أتاتورك بأنقرة، وبها نشر كتابه «إسلام تاريخي» بالتّركيّة. وعاد إلى مصر سنة ١٩٣٦م فنشر رسالة بالعربيّة «من مصادر التّاريخ الإسلاميّ» صادرتها الحكومة، و«الزّهاوي الشّاعر» وكتابا وضعه في الإلحاد. وكتب في مجلات مصر والشّام مقالات بالعربيّة (...) وكان يعيش من ريع ملك صغير له في الإسكندريّة. وأصيب بالسّل. فتعجّل الموت. فأغرق نفسه بالإسكندريّة منتحرا.»
وجدت جثّة إسماعيل أدهم يوم ٢٣ يوليو ١٩٤٠، وعثر البوليس في معطفه على رسالة منه إلى رئيس النيابة يخبره بأنه انتحر زهدا الحياة وكراهية لها، وأنه يوصي بإحراق جثّته وبعدم دفنه في مقابر المسلمين.
نصّ الرسالة:
لماذا أنا ملحد؟
(كتبت على أثر مطالعة «عقيدة الألوهية» للدكتور أحمد زكي أبو شادي)
لما جهلت من الطبيعة أمرها وجعلت نفسك في مقام معلل
أثبت ربـــا تبتغي حلاً به للمشكلات فكان أكبر مشكل!
توطئة :
الواقع أنني درجت على تربية دينية لم تكن أقوم طريق لغرس العقيدة الدينية في نفسي. فقد كان أبي من المتعصبين للإسلام والمسلمين، وأمي مسيحية بروتستانتية ذات ميل لحرية الفكر والتفكير، ولا عجب في ذلك فقد كانت كريمة البروفيسور وانتهوف الشهير. ولكن سوء حظي جعلها تتوفى وأنا في الثانية من سني حياتي، فعشت أيام طفولتي حتى أواخر الحرب العظمى مع شقيقتي في الأستانة، وكانتا تلقناني في تعاليم المسيحية وتسيران بي كل يوم أحد الى الكنيسة. أما أبي فقد انشغل بالحرب وكان متنقلا بين ميادينها فلم أعرفه أو أتعرف عليه إلا بعد أن وضعت الحرب أوزارها، ودخل الحلفاء الأستانة. غير أن بعد والدي عني لم يكن ليمنعه عن فرض سيطرته علي من الوجهة الدينية، فقد كلف زوج عمتي وهو أحد الشرفاء العرب أن يقوم بتعليمي من الوجهة الدينية، فكان يأخذني لصلاة الجمعة ويجعلني أصوم رمضان وأقوم بصلاة التراويح، وكان هذا كله يثقل كاهلي كطفل لم يشتد عوده بعد، فضلا عن تحفيظي القرآن. والواقع أني حفظت القرآن وجودته وأنا ابن العاشرة، غير أني خرجت ساخطا على القرآن لأنه كلفني جهدا كبيرا كنت في حاجة إلى صرفه إلى ما هو أحب إلى نفسي، وكان ذلك من أسباب التمهيد لثورة نفسية على الإسلام وتعاليمه. ولكني كنت أجد من المسيحية غير ذلك، فقد كانت شقيقتاي –وقد نالتا قسطا كبيرا من التعليم في كلية الأمريكان بالأستانة لا تثقلان علي بالتعليم الديني المسيحي وكانتا قد درجتا على اعتبار أن كل ما تحتويه التوراة والإنجيل ليس صحيحا. وكانتا تسخران من المعجزات ويوم القيامة والحساب، وكان لهذا كله أثر في نفسيتي.
كانت مكتبة والدي مشحونة بألاف الكتب وكان محرما على الخروج والاختلاط مع الأطفال الذين هم من سني. ولقد عانيت أثر هذا التحريم قي فردية تبعدني عن الجماعة فيما بعد، ولم يكن في مستطاعي الخروج إلا مع شقيقتي وقد ألفت هذه الحياة وكنت أحبهما حبا جما فنقضي وقتنا معا نطالع ونقرأ. فطالعت وأنا ابن الثامنة مؤلفات عبد الحق حامد وحفظت الكثير من شعره، وكنت كلفا بالقصص الأدبية فكنت أتلو لبلزاك وجي دي موباسان وهيغو من الغربيين أثارهم، ولحسين رحمي الروائي التركي المشهور قصصه. وأتى والدي إلى الأستانة وقد وضعت الحرب أوزارها، ودخل الحلفاء الأستانة، ولكن لم يبقَ كثيرا حيث غادرها مع مصطفى كمال إلى الأناضول ليبدأ مع زعماء الحركة الاستقلالية حركتهم. وظللت أربع سنوات من سنة

١٩١٩ إلى ١٩٢٣ في الأستانة قابعا أتعلم الألمانية والتركية على يد شقيقتي والعربية على يد زوج عمتي، وفي هذه الفترة قرأت لداروين أصل الأنواع وأصل الإنسان وخرجت من قرائتهما مؤمنا بالتطور. وقرأت مباحث هكسلي وهيكل والسر ليل وبيجهوت وأنا لم أتجاوز الثالثة عشرة من سنى حياتي. وانكببت أقرأ في هذه الفترة لديكارت وهوبس وهيوم وكانت، ولكني لم أكن أفهم كل ما أقرأه لهم. وخرجت من هذه الفترة نابذا نظرية الإرادة الحرة، وكان لسبينوزا وأرنست هيكل الأثر الأكبر في ذلك، ثم نبذت عقيدة الخلود.

غير أن خط دراستي توقف برجوع والدي إلى الأستانة ونزوحه إلى مصر واصطحابه إياي. وهنالك في الإسكندرية خطوت أيام مراهقتي. ولكن كان أبي لا يعترف لي بحق تفكيري ووضع أساس عقيدتي المستقبلة، فكان يفرض على الإسلام والقيام بشعائره فرضا، وأذكر يوما أني ثرت على هذه الحالة وامتنعت عن الصلاة وقلت له: أني لست بمؤمن، أنا داروني أؤمن بالنشوء والارتقاء. فكان جوابه على ذلك أن أرسلني إلى القاهرة وألحقني بمدرسة داخلية ليقطع على أسباب المطالعة، ولكني تحايلت على ذلك بأن كنت أتردد على دار الكتب المصرية وأطالع ما يقع تحت يدي من المؤلفات التركية والألمانية يومي الخميس والجمعة، وهما من أيام العطلة المدرسية. وكنت أشعر وأنا في المدرسة أني في جو أحط مني بكثير. نعم لم تكن سني تتجاوز الرابعة عشر ولكن كانت معلوماتي في الرياضيات والعلوم والتاريخ تؤهلني لأن أكون في أعلى فصول المدارس الثانوية. ولكن عجزي في العربية والإنجليزية كان يقعد بي عن ذلك.

وفي سنة ١٩٢٧ غادرت مصر بعد أن تلقيت الجانب الأكبر من التعليم الإعدادي فيها على يد مدرسين خصوصيين ونزلت تركيا والتحقت بعدها بمدة بالجامعة. وهنالك للمرة الأولى وجدت أناسا يمكنني أن أشاركهم تفكيرهم ويشاركوني. في الأستانة درست الرياضيات وبقيت كذلك ثلاث سنوات وفي هذه الفترة أسست (جماعة نشر الإلحاد) بتركيا وكانت لنا مطبوعات صغيرة كل منها في ٦٤ صفحة أذكر منها :

الرسالة السابعة: الفرويديزم،

الرسالة العاشرة: ماهية الدين،

الرسالة الحادية عشر: قصة تطور الدين ونشأته،

الرسالة الثانية عشرة: العقائد،

الرسالة الثالثة عشرة: قصة تطور فكرة الله،

الرسالة الرابعة عشرة: فكرة الخلود.

وكان يحرر هذه الرسائل أعضاء الجماعة وهم طلبة في جامعة الأستانة تحت إرشاد أحمد بك زكريا أستاذ الرياضيات في الجامعة والسيدة زوجته. وقد وصلت الجماعة في ظرف مدة قصيرة للقمة فكان في عضويتها ٨٠٠ طالب من طلبة المدارس العليا وأكثر من ٢٠٠ من طلبة المدارس الثانوية -الإعدادية. وبعد هذا فكرنا في الاتصال بجمعية نشر الإلحاد الأمريكية التي يديرها الأستاذ تشارلز سمث، وكان نتيجة ذلك انضمامنا له وتحويل اسم جماعتنا إلى (المجمع الشرقي لنشر الإلحاد). وكان صديقي البحاثة إسماعيل مظهر في ذلك الوقت يصدر مجلة «العصور» في مصر، وكانت تمثل حركة معتدلة في نشر حرية الفكر والتفكير والدعوة للإلحاد. فحاولنا أن نعمل على تأسيس جماعة تتبع جماعتنا في مصر وأخرى في لبنان واتصلنا بالأستاذ عصام الدين حفني ناصف في الإسكندرية وأحد الأساتذة في جامعة بيروت ولكن فشلت الحركة!

وغادرت تركيا في بعثة لروسيا سنة ١٩٣١ وظللت إلى عام ١٩٣٤ هنالك أدرس الرياضيات وبجانبها الطبيعيات النظرية. وكان سبب انصرافي للرياضيات نتيجة ميل طبيعي لي حتى لقد فرغت من دراسة هندسة أوقليدس وأنا ابن الثانية عشر، وقرأت لبوانكاره وكلاين ولوباجفسكي مؤلفاتهم وأنا ابن الرابعة عشرة. وكنت كثير الشك والتساؤل فلما بدأت بهندسة أوقليدس وجدته يبدا من الأوليات، وصدم اعتقادي في قدسية الرياضيات وقتئذ فشككت في أوليات الرياضيات منكبا على دراسة هوبس ولوك وبركلي وهيوم وكان الأخير أقربهم إلى نفسي. وحاول الكثيرون إقناعي بأن أكمل دراستي للرياضة، ولكن حدث بعد ذلك تحول لا أعرف كنهه لليوم. فالتهمت المعلومات الرياضية كلها فدرست الحساب والجبر والهندسة بضروبها وحساب الدوالي والتربيعات ولكن الشك لم يغادرني، فسلمت جدلا بصحة أوليات الرياضة ودرست، وما انتهيت من دراستي حتى عنيت بأصول الرياضة، وكان هذا الموضوع سبب نوال درجة الدكتوراه في الرياضيات البحته

من جامعة موسكو سنة ١٩٣٣. وفي نفس السنة نجحت في أن أنال العلوم وفلسفتها إجازة الدكتوراه لرسالة جديدة عن «الميكانيكا الجديدة التي وضعتها مستندا على حركة الغازات وحسابات الاحتمال» وكانت رسالة في الطبيعيات النظرية.
وخرجت من كل بحثي بأن الحقيقة إعتبارية محضة وأن مبادئ الرياضيات اعتبارات محضة. وكان لجهدي في هذا الموضوع نهاية إذ ضمنت النتائج التي انتهيت إليها بكتابي «الرياضيات والفيزيقا» الذي وضعته بالروسية في مجلدين مع مقدمة مسهبة في الألمانية. وكانت نتيجة هذه الحياة أني خرجت عن الأديان وتخليت عن كل المعتقدات وأمنت بالعلم وحده وبالمنطق العلمي، ولشد ما كنت دهشتي وعجبي أني وجدت نفسي أسعد حالا وأكثر اطمئنانا من حالتي حينما كنت أغالب نفسي للاحتفاظ بمعتقد ديني.
وقد مكن ذلك الاعتقاد في نفسي الأوساط الجامعية التي اتصلت بها إذ درست مؤقتا فكرتي في دروس الرياضيات بجامعة موسكو سنة ١٩٣٤.
إن الأسباب التي دعتني للتخلي عن الإيمان بالله كثيرة منها ما هو علمي بحت ومنها ما هو فلسفي صرف ومنها ما هو بين بين، ومنها ما يرجع لبيئتي وظروفي، ومنها ما يرجع لأسباب سيكلوجية. وليس من شأني في هذا البحث أن أستفيض في ذكر هذه الأسباب، فقد شرعت منذ وقت أضع كتابا عن عقيدتي الدينية والفلسفية ولكن غايتي هنا أن أكتفي بذكر السبب العلمي الذي دعاني للتخلي عن فكرة «الله» وإن كان هذا لا يمنعني من أعود في فرصة أخرى (إذا سنحت لي) لبقية الأسباب.
وقبل أن أعرض الأسباب لا بد لي من الإستطراد لموضوع إلحادي. فأنا ملحد ونفسي ساكنة لهذا الإلحاد ومرتاحة إليه، فأنا لا أفترق من هذه الناحية عن المؤمن المتصوف في إيمانه. نعم لقد كان إلحادي بداءة ذي بدء مجرد فكرة تساورني ومع الزمن خضعت لها مشاعري فاستولت عليها وانتهت من كونها فكرة إلى كونها عقيدة. ولي أن أتساءل: ما معنى الإلحاد؟
يجيبك لودفيج بخنر زعيم ملاحدة القرن التاسع عشر :
«الإلحاد هو الجحود بالله، وعدم الإيمان بالخلود والإرادة الحرة» .
والواقع أن هذا التعريف سلبي محض، ومن هنا لا أجد بدا من رفضه. والتعريف الذي أستصوبه وأراه يعبر عن عقيدتي كملحد هو :
« الإلحاد هو الإيمان بأن سبب الكون يتضمنه الكون في ذاته وأن ثمة لا شيء وراء هذا العالم «.
ومن مزايا هذا التعريف أن شقه الأول إيجابي محض، بينما لو أخذت وجهته السلبية لقام دليلا على عدم وجود الله، وشقه الثاني سلبي يتضمن كل ما في تعريف بخنر من معاني.
يقول عمانوئيل كانط (١٧٢٤-١٨٠٤) :
« أنه لا دليل عقلي أو علمي على وجود الله» و «أنه ليس هنالك من دليل عقلي أو علمي على عدم وجود الله «.
وهذا القول صادر من أعظم فلاسفة العصور الحديثة وواضع الفلسفة الانتقادية يتابعه فيه جمهرة الفلاسفة.
وقول عمانوئيل كانت لا يخرج عن نفس ما قاله لوقريتوس الشاعر اللاتيني منذ ألفي سنة، ولهذا السبب وحده تقع على كثيرين من صفوف المفكرين والمتنورين بل الفلاسفة من اللاأدريين، وهربرت سبنسر الفيلسوف الإنجليزي الكبير وتوماس هكسلي البيولوجي والمشرح الإنجليزي المعروف قد كانا لا أدريين.
ولكن هل عدم قيام الأدلة على عدم وجود الله مما يدفع المرء لللاأدرية؟
الواقع الذي ألمسه أن فكرة الله فكرة أولية، وقد أصبحت من مستلزمات الجماعات منذ ألفي سنة. ومن هنا يمكننا بكل اطمئنان أن نقول أن مقام فكرة الله الفلسفية أو مكانها في عالم الفكر الإنساني لا يرجع لما فيها عناصر القوة الإقناعية الفلسفية وإنما يعود لحالة يسميها علماء النفس التبرير. ومن هنا فإنك لا تجد لكل الأدلة التي تقام لأجل إثبات وجود السبب الأول قيمة علمية أو عقلية.
ونحن نعلم مع رجال الأديان والعقائد أن أصل فكرة الله تطورت عن حالات بدائية، وأنها شقت طريقها لعالم الفكر من حالات وهم وخوف وجهل بأسباب الأشياء الطبيعية. ومعرفتنا بأصل فكرة الله تذهب بالقدسية التي كنا نخلعها عليها.

إن العالم الخارجي (عالم الحادثات) يخضع لقوانين الاحتمال. فالسنة الطبيعية لا تخرج عن كونها أشمال القيمة التقديرية التي يخلص بها الباحث من حادثة على ما يماثلها من حوادث. والسببية العلمية لا تخرج في صميمها عن أنها وصف لسلوك الحوادث وصلاتها بعضها ببعض. وقد نجحنا في ساحة الفيزيقا (الطبيعيات) في أن نثبت أن (أ) إذا كانت نتيجة للسبب. فإن معنى ذلك أن هناك علاقة بين الحادثتين (أ) و(ب). ويحتمل أن تحدث هذه العلاقة بين (أ) و(ج) وبينها وبين (د) و (هـ) فكأنه يحتمل أن تكون نتيجة للحادثة (ب) وقتا وللحادثة (ج) وقتا آخر وللحادثة (د) حينا وللحادثة (هـ) حينا آخر.

والذي نخرج به من ذلك أن العلاقة بين ما نطلق عليه اصطلاح السبب وبين ما نطلق عليه اصطلاح النتيجة تخضع لسنن الاحتمال المحضة التي هي أساس الفكر العلمي الحديث. ونحن نعلم أن قرارة النظر الفيزيقي الحديث هو الوجهة الاحتمالية المحضة. وليس لي أن أطيل في هذه النقطة وإنما أحيل القارئ إلى مذكرتي العلمية لمعهد الطبيعيات الألماني والمرسلة في ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٤ والتي تليت في اجتماع ١٧ سبتمبر ونشرت في أعمال المعهد لشهر أكتوبر عن «المادة وبنائها الكهربائي». وقد لخصت جانبا من مقدمتها بجريدة «البصير» عدد ١٢١٢٠ «المؤرخ الأربعاء ٢١ يوليه سنة ١٩٣٧». وفي هذه المذكرة أثبت أن الاحتمال هو قرارة النظر العلمي للذرة فإذا كان كل ما في العالم يخضع لقانون الاحتمال فإني أمضي بهذا الرأي إلى نهايته وأقرر أن العالم يخضع لقانون الصدفة.

ولكن ما معنى الصدفة والتصادف؟

يقول هنري بوانكاريه في أول الباب الرابع من كتابه :

“Science et Methode”

في صدد كلامه عن الصدفة والتصادف :

« إن الصدفة تخفي جهلنا بالأسباب، والركون للمصادفة اعتراف بالقصور عن تعرف هذه الأسباب «.

والواقع أن كل العلماء يتفقون مع بوانكاريه في اعتقاده -أنظر لصديقنا البحاثة إسماعيل مظهر «ملقى السبيل في مذهب النشوء والارتقاء»، ص ١٦٣-١٦٧ – منذ تفتح العقل الإنساني. غير أني من وجهة رياضية أجد للصدفة معنى غير هذا، معنى دقيقا بث للمرة الأولى في تاريخ الفكر الإنساني في كتابي :

Mathematik und physic ج٢ فصل٧

في صدد الكلام عن الصدفة والتصادف. وهذا المعنى لا تؤتيني الألفاظ العادية للتعبير عنه لأن هذه الألفاظ ارتبطت بمفهوم السبب والنتيجة، لهذا سنحاول أن نحدد المعنى عن طريق ضرب الأمثلة.

لنفرض أن أمامنا زهر النرد ونحن جلوس حول مائدة، ومعلوم أن لكل زهر ستة أوجه، فلنرمز لكل زهر بالوجه الأتي في كل من الزهرين :

لنفرض أن أمامنا زهر النرد ونحن جلوس حول مائدة، ومعلوم أن لكل زهر ستة أوجه، فلنرمز لكل زهر بالوجه الأتي في كل من الزهرين :

يك: دو: ثه: جهار: بنج: شيش

ل١:ل٢:ل٣:ل٤: ل٥: ل٦ في زهر النرد الأول

ك١:ك٢:ك٣:ك٤:ك٥: ك٦ في زهر النرد الثاني

وبما أن كل واحد من هذه الأوجه محتمل مجيئه إذا رمينا زهر النرد، فإن مبلغ الاحتمال لهذه الأوجه يحدد معنى الصدفة التي نبحثها.

إن نسبة احتمال هذه الأوجه تابعة لحالة اللاعب بزهر النرد، ولكن لنا أن نتساءل :

ما نسبة احتمال هذه الأوجه تحت نفس الشرائط، فمثلا لو فرضنا أنه في المرة «ن» كانت النتيجة هي :

ل٦xك٦=شيشxشيش=دش

فما أوجه مجيء الدش في المرة (ن+س)؟

إذا فرضنا أن الحالة الاجتماعية هي «ح» كان لنا أن نخلص من ذلك بأن اللاعب إذا رمى زهر النرد (ن=س) من المرات وكان مجموعها مثلا ٣٦ مرة فاحتمال مجيء الدش هنا في الواقع :١\(ن+س)

وبما أن ق+س=٣٦ مرة فكأن النسبة الاحتمالية هي ٣٦\١.

فإذا أتى الدش مرة من ٣٦ مرة لما عد ذلك غريبا لأنه محتمل الوقوع، ولكن ليس معنى ذلك أن الدش لابد من مجيئه لأن هذا يدخل في باب أخر قد يكون باب الرجم. وكلما عظمت مقدار «س» في المعادلة (ن+س) تحدد مقدار «ح» أي النسبة الاحتمالية وذلك خضوعا لقانون الأعداد العظمى في حسابات الاحتمال. ومعنى ذلك أن قانون الصدفة يسري في المقادير الكبيرة.
مثال ذلك أن عملية بتر الزائدة الدودية نسبة نجاحها ٩٥٪. أعني أن ٩٥ حالة تنجح من ١٠٠ حالة, فلو فرضنا أن مائة مريض دخلوا أحد المستشفيات لإجراء هذه العملية فإن الجراح يكون مطمئنا إلى أنه سيخرج بنحو ٩٥ حالة من هذه العمليات بنجاح، فإذا ما سألته: يا دكتور ما نسبة احتمال النجاح في هذه العملية؟ فإنه يجيبك ٩٥ في المائة، ويكون مطمئنا لجوابه. ولكنك إذا سألته: يا دكتور ما نسبة احتمال النجاح في العملية التي ستجريها لفلان؟ فإنه يصمت ولا يجيبك، لأنه يعجز عن معرفة النسبة الاحتمالية.
هذا المثال يوضح معنى قانون في أنها تتصل بالمقادير الكبيرة والكثرة العديدة. ويكون مفهوم سنة الصدفة وجه الاحتمال في الحدوث، ويكون السبب والنتيجة من حيث هما مظهران للصلة بين حادثتين في النطاق الخاضع لقانون العدد الأعظم الصدفي حالة إمكان محض. ومعنى هذا أن السببية صلة إمكان بين شيئين يخضعان لقانون العدد الأعظم الصدفي. فمثلا لو فرضنا أن الدش أتى مرة واحدة من ٣٦ مرة أعني بنسبة ١:٣٦ مرة ففي الواقع نحن نكون قد كشفنا عن صلة إمكان بين زهر النرد ومجيء الدش، وهذا قانون لا يختلف عن القوانين الطبيعية في شيء.
إذا يمكننا أن نقول أن الصدفة التي تخضع العالم لقانون عددها الأعظم تعطي حالات إمكان. ولما كان العالم لا يخرج عن مجموعة من الحوادث ينتظم بعضها مع بعض في وحدات وتتداخل وتتناسق ثم تنحل وتتباعد لتعود من جديد لتنتظم.... وهكذا خاضعة في حركتها هذه لحالات الإمكان التي يحددها قانون العدد الأعظم الصدفي. ومثل العالم في ذلك مثل مطبعة فيها من كل نوع من حروف الأبجدية مليون حرف وقد أخذت هذه الحركة في الاصطدام * فتجتمع وتنتظم ثم تتباعد وتنحل هكذا في دورة لانهائية، فلا شك أنه في دورة من هذه الدورات اللانهائية لابد أن يخرج هذا المقال الذي تلوته الأن، كما أنه في دورة أخرى من دورات اللانهائية لا بد أن يخرج كتاب «أصل الأنواع» وكذا «القرآن» مجموعا منضدا مصححا من نفسه.
ويمكننا إذن أن نتصور أن جميع المؤلفات التي وضعت ستأخذ دورها في الظهور خاضعة لحالات احتمال وإمكان في اللانهائية، فإذا اعتبرنا (ح) رمزا لحالة الاحتمال و(ص) رمزا للنهائية كانت المعادلة الدالة على هذه الحالات:
ح=ص
وعالمنا لا يخرج عن كونه كتابا من هذه الكتب، له وحدته ونظامه وتنضيده إلا أنه تابع لقانون الصدفة الشاملة.
يقول ألبرت أينشتاين صاحب نظرية النسبية في بحث قديم له:
« مثلنا إزاء العالم مثل رجل أتى بكتاب قيم لا يعرف عنه شيئا، فلما أخذ في مطالعته وتدرج من ذلك لدرسه وبان له ما فيه من أوجه التناسق الفكري شعر بأن وراء كلمات الكتاب شيئا غامضا لا يصل لكنهه. هذا الشيء الغامض الذي عجز عن الوصول إليه هو عقل مؤلفه. فإذا ما ترقى به التفكير عرف أن هذه الأثار نتيجة لعقل إنسان عبقري أبدعه. كذلك نحن إزاء العالم، فنحن نشعر بأن وراء نظامه شيئا غامضا لا تصل إلى إدراكه عقولنا، هذا الشيء هو الله».
ويقول السير جيمس جينز الفلكي الإنجليزي الشهير :
« إن صيغة المعادلة التي توحد الكون هي الحد الذي تشترك فيه كل الموجودات. ولما كانت الرياضيات منسجمة مع طبيعة الكون كانت لنابه. ولما كانت الرياضيات تفسر تصرفات الحوادث التي تقع في الكون وتربطها في وحدة عقلية فهذا التفسير والربط لا يحمل إلا على طبيعة الأشياء الرياضية، ومن أجل هذا لا مندوحة لنا أن نبحث عن عقل رياضي يتقن لغة الرياضة يرجع له هذا الكون، هذا العقل الرياضي الذي نلمس أثاره في الكون هو الله».
وأنت ترى أن كليهما «والأول من أساطين الرياضيات في العالم والثاني فلكي ورياضي من القدر الأول» عجز

عن تصور حالة الاحتمال الخاضعة لقانون الصدفة الشاملة والتي يتبع دستورها العالم، لا لشيء إلا لتغلب فكرة السبب والنتيجة عليهما.
الواقع أن أينشتين في مثاله انتهى إلى وجود شيء غامض وراء نظام الكتاب عبر عنه بعقل صاحبه (مؤلفه).
والواقع أن هذا احتمال محض، لأنه يصح أن يكون خاضعا لحالة أخرى ونتيجة لغير العقل. ومثلنا عن المطبعة وحروفها وإمكان خروج الكتب خضوعا لقانون الصدفة الشامل يوضح هذه الحالة. أما ما يقول السير جيمس جينز فرغم انه أخطأ في اعتباره الرياضة طبيعة الأشياء لأن نجاح الوجهة الرياضية في ربط الحوادث وتفسير تصرفاتها لا يحمل على أن طبيعة الأشياء لأن نجاح الوجهة الرياضية في ربط الحوادث وتفسير تصرفاتها لا يحمل على أن طبيعة الأشياء رياضية بل يدل على أن هنالك قاعدة معقولة تصل بينه وبين طبيعة الأشياء.
فالأشياء هي الكائن الواقع، والرياضيات ربط ما هو واقع في نظام ذهني على قاعدة العلاقة والوحدة. وبعبارة أخرى أن الرياضيات نظام ما هو ممكن والكون نظام ما هو واقع، والواقع يتضمنه الممكن. ولذلك فالواقع حالة خصوصية منه. ومن هنا يتضح أنه لا غرابة في انطباق الرياضيات على الكون الذي نألفه، بل كل الغرابة في عدم انطباقها لأن لكل كون رياضياته المخصوصة، فكون من الأكوان مضبوط بالرياضيات شرط ضروري لكونه كونا.
من هنا يتضح أن السير جينز انساق تحت فكرة السبب والنتيجة كما انساق أينشتين إلى التماس الناحية الرياضية في العالم. وهذا جعلهما يبحثان عن عقل رياضي وراء هذا العالم، وهذا خطأ لأن العالم إن كان نظام ما هو واقع خاضعا لنظام ما هو ممكن فهو حالة احتمال من عدة حالات والذي يحدد احتماله قانون الصدفة الشامل لا السبب الأول الشامل.
خاتمة
إن الصعوبة التي أرى الكثيرين يواجهونني بها حينما أدعوهم إلى النظر إلى العالم مستقلا عن صلة السبب والنتيجة، وخاضعا لقانون الصدفة الشامل ترد إلى قسمين :
الأول: لأن مفهوم هذا الكلام رياضي صرف ومن الصعب التعبير في غير أسلوبه الرياضي، وليس كل إنسان رياضياً عنده القدرة على السير في البرهان الرياضي.
الثاني: أنها تعطي العالم مفهوما جديدا وتجعلنا ننظر له نظرة جديدة غير التي ألفناها. ومن هنا جاءت صعوبة تصور مفهوماتها لأن التغير الحادث أساسي يتناول أسس التصور نفسه.
ولهذه الأسباب وحدها كانت الصعوبة قائمة أمام هذه النظرة الجديدة ومانعة الكثيرين الإيمان بها.
أما أنا شخصيا فلا أجد هذه الصعوبة إلا شكلية، والزمن وحده قادر على إزالتها. ومن هنا لا أجد بدا من الثبات على عقيدتي العلمية والدعوة إلى نظريتي القائمة على قانون الصدفة الشامل الذي يعتبر في الوقت نفسه أكبر ضربة للذين يؤمنون بوجود الله.

بقلم: موقع الأوان
/http://alawan.org

سيمون دو بيفوار



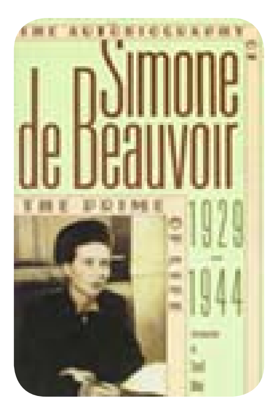
(٩ يناير ١٩٠٨ ـ ١٤ أبريل ١٩٨٦)

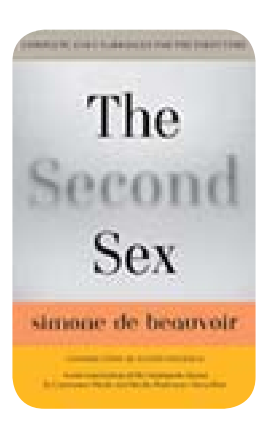
سيمون دي بوڤوار كاتبة وجودية فرنسية ارتبطت طول عمرها بعلاقة صداقة وحب مع الفيلسوف جان-پول سارتر

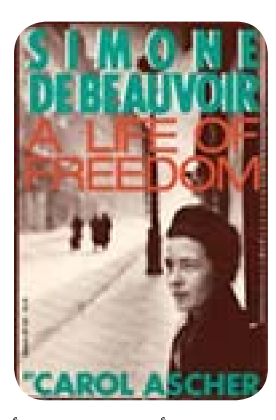
ولدت دي بوفوار في باريس وهي الابنة الكبرى لجورج برتراند دي بوفوار -ووالدتها فرانسيوس براسير ابنة لرجل أعمال غني وكاثوليكي متدين . أختها هيلين ولدت بعدها بعامين . صارعت العائلة للبقاء على نفس المستوى المعيشي البرجوازي حتى بعد أن فقدت كثير من ثروتها بعد الحرب العالمية الأولى وأصرت فرانسيوس على إرسال ابنتيها لدير مرموقة. كانت سيمون أثناء طفولتها ملتزمة دينياً وقد كانت تنوي أن تكون راهبة حتى خاضت أزمة الإيمان في عمر الرابعة عشر مما حدا بها لتكون ملحدة بقية حياتها.
كانت سيمون مفكرة منذ عمر مبكر بفضل تشجيع والدها الذي كان يتباهي قائلاً « سيمون تفكر كرجل «. وبعد أن اجتازت امتحان البكالوريا في الرياضيات والفلسفة في عام ١٩٢٥م درست سيمون الرياضيات في معهد سينت ماري. و درست بعد ذلك الفلسفة في جامعة السوربون وقد كتبت أطروحتها عن لايبنتز .

عملت بوفوار بدايةً مع موريس ميرلو بونتي وكلود ليفي ستروس حين كان الثلاثة ينهون متطلبات مهنة التدريس في نفس المدرسة الثانوية رغم أنها بوفوار لم تنضم لمدرسة الأساتذة العليا إلا أنها حضرت هناك بعض الفصول للتحضير لاختبار الفلسفة وتعد هذه المؤسسة هي واحدة من أعرق المؤسسات الفرنسية التعليمية, هدفها هو رفد الجمهورية الفرنسية بنمط جديد من المتعلمين يكونون قادرين على الاستقراء بصورة مغايرة للنمط المألوف. وخلال دراستها للفلسفة هناك قابلت بوفوار طلاب تلك المدرسة ومن بينهم جان بول سارتر ، و بول نيزان ماهو -والذي أطلق عليها لقب «القندس» - ومنحت هيئة التحكيم سارتر المرتبة الأولى بدلاً من بوفوار التي حازت على المرتبة الثانية. وقد كانت في عمر الواحد والعشرون وبذلك هي أصغر شخص يجتاز الامتحان في التعليم الفرنسي في ذلك الوقت.

درست الفلسفة في جامعة «إكول نورمال سوبراير» (المدرسة العليا) والتي كانت جامعة تضم الذكور فقط حينها. وفي جيل ٢١ تخرجت من الجامعة. في عام ١٩٢٩ تعرفت على جان بول سارتر الذي كان وقتها طالب في قسم الفلسفة، ونشأت قصة حب بينهما استمرت حتى وفاة سارتر عام ١٩٨٠، لكن بدون ان يلتزما واختارت دي بوفوار أن لا تتزوج أبداً ولذا لم تسكن سوياً مع سارتر لم تُرزق بأطفال أبداً ما منحها الفرصة لتتفوق أكاديمياً فتنضم للحقل السياسي ولتسافر وتكتب وتُدرّس







اعتاد كل من سارتر ودي بوفوار أن يقرؤوا لأعمال الآخر ولذا احتدمت النقاشات حول مدى تأثير كل منهما على أعمال الآخر خاصة تلك التي تختص بالوجودية مثل كتاب سارتر الوجود والعدم وكتاب المدعوة لبوفوار . وعلى كل حال فإن الدراسات الأخيرة لأعمال سيمون دي بوفوار باتت تركز على تأثير كتاب آخرين إضافة إلى سارتر مثل لايبنتز وهيغل. ورغم أنها لا تعتبر نفسها فيلسوفة إلا أن لها تأثير ملحوظ في النسوية والوجودية النسوية . كتبت دي بوفوار العديد من الروايات والمقالات والسير الذاتية ودراسات حول الفلسفة والسياسة وأيضاً عن القضايا الإجتماعية.

من أهم أعمالها

رواية المثقفون

الجنس الأخر

المرأة بين الحب والزواج

نموذج المرأة الحديثة

مقال: خلق الغموضة

في كتابها الجنس الاخر وحددت بوفوار البنية الاجتماعية للمرأة «كآخر» بأنها هي أساس اضطهاد المرأة جعل الحرف الأول من كلمة «الآخر» -باللغة الانجليزية- يعمق بشدة على معنى الآخر . ولقد تم اعتبار المرأة وعلى المدى التاريخي العنصر المنحرف والشاذ والضلع الأعوج. ولذا فبوفوار تؤمن بأن هذا التصور يجب أن يوضع جانباً إذا أُريد للنسوية أن تتقدم للأمام . وأكدت بأن المرأة قادرة على الاختيار تماماً كالرجل ولذا فباستطاعتها أن تختار ما يعلي من قيمتها وعليها أن تتخلى عن تصورها بما هو «لازم» الذي تم إذعانها له إلى أن تتمكن من بلوغ مرحلة «السمو» وهي المكانة التي يتحمل فيها الفرد مسؤولية نفسه والكون وتبعاً لذلك فهو يختار حريته.

وتجادل بوفوار في الفصل الذي يتحدث عن «المرأة : الأسطورة والواقع» في كتابها الجنس الآخر بأن الرجال جعلوا من المرأة «الآخر» في المجتمع حين وضعوا هالة كاذبة من الغموض حولها . استخدموا ذلك كذريعة لتصنع عدم فهم النساء أو مشاكلهم وبالتالي التهرب مساعدتهم . وهذه الصورة النمطية تطبق بشكل عام في المجتمعات من قبل فئات أعلى في السلم الهرمي ضد مجموعات أدنى منهم في ذلك السلم . وأوضحت دي بوفوار أن التمييز يحدث أيضاً على أساس العرق والطبقة والدين. ولكن هذا النمط من التمييز يظهر على أشده بين الجنسين حيث يسعى الرجل لوضع صورة نمطية للمرأة واستخدام ذلك كذريعة لتنظيم المجتمع لنظام أبوي.

وفاتها وتكريمها

ماتت بوفوار في عمر السابعة والثمانون جراء معاناتها من الالتهاب الرئوي في باريس . ودفنت بجانب سارتر في باريس . ومنذ وفاتها فقد أخذت سمعتها تنمو . خصوصاً في المجال الأكاديمي حيث عدت سيمون دي بوفوار أماً للحركات النسوية لما قبل ١٩٨٦ وكان هناك وعي ملحوظ تجاهها كمفكرة فرنسية وفيلسوفة وجودية . وتحلل النقاشات المعاصرة تأثير كل من بوفوار وسارتر على بعضهما البعض . ويلاحظ بأنها قد ألهمت سارتر في كتابه الشهير الوجود والعدم في حين أنها كتبت الكثير حول متأثرة بوجودية سارتر . و اكتشف بعض العلماء تأثير بعض من مقالاتها وأطروحاتها الفلسفية المبكرة على فكر سارتر فيما بعد . ويقوم العديد من الأكاديميين المرموقين بدراسة شخصية بوفوار سواء من داخل أو من خارج مجال الفلسفة بمن فيهم مارغريت سيمونز و سالي سكولتز. وقد ألهمت حياة بوفوار العديد من السير . ففي عام ٢٠٠٦ كُلف المهندس المعماري لمدينة باريس ديتمار فيشتنقر لتصميم جسر للمشاة عبر نهر السين. و سُمي بجسر سيمون دي بوفوار تكريماً لها. ويؤدي الجسر إلى مكتبة فرنسا الوطنية الجديدة.

«لا استطيع ان اغضب من الإله الذي لا أؤمن بوجوده»

مصادر :ويكيبيديا - موقع المعرفة





نحن بحاجة لمساعدتكم للضغط على الحكومة الكويتية لإطلاق سراح بن باز

عبد العزيز محمد الباز، المعروف أيضا بإسم بنباز، ولد لأبوين مصريين سنة ١٩٨٥ في الكويت
حاصل على درجة البكالوريوس في التجارة شعبة اللغة الإنجليزية، وعمل محاسبا لشركة محلية في الكويت تسمى مرايا الخليج حتى ألقي القبض عليه.

ديسمبر ٣١, ٢٠١٢
اعتقلت الشرطة الكويتية بنباز، تم إيقافه من مكان عمله وزج به في السجن.
اتهم بارتكاب جنحة: ازدراء الدين الإسلامي وفقا لأحكام المادة ١١١ من قانون الجزاء الكويتي
الأدلة المقدمة ضده، مدونته:
وثائق رسمية أسفله

فبراير ٧, ٢٠١٣
أدين بارتكاب جنحة: ازدراء الدين الإسلامي وفقا لأحكام المادة ١١١ من قانون الجزاء الكويتي. حكم عليه بالسجن لمدة سنة واحدة في السجن بالإضافة إلى العمل القسري، بالإضافة إلى غرامة مالية والإبعاد من الكويت.
نشاط بنباز قبل اعتقاله
كتابة على مدونته: http://www.benbaz.info
الكتابة على صفحته في الفيسبوك

نبضات بن باز ?

كاتب مساهم في مجلة IThink (مجلة إلحادية شهرية باللغة العربية): http://i-think-magazine.blogspot.com/، https://www.facebook.com/I.Think.Magazine
مساهم على الانترنت بإذاعة الملحدين العرب

نحن بحاجة لمساعدتكم للضغط على الحكومة الكويتية لإطلاق سراح بنباز

وقعو على العريضة: http://tinyurl.com/BenBazPetition
انضمام مجموعة FreeBenBaz في الفيسبوك: https://www.facebook.com/groups/FreeBenBaz/
تابع صفحة في الفيسبوك المجتمع :FreeBenBaz https://www.facebook.com/Freebenbazpage
على التويتر hastag: # FreeBenBaz
إذا كنت تستطيع تنظيم وقفة احتجاجية أمام السفارة الكويتية أو القنصلية في مدينتك إتصل بناو سوف نساعدك. للانضمام إلى FreeBenBazProtest الصفحة في الفيسبوك: http://tinyurl.com/BenBazProtest
يرجى مساعدتنا بالفيديو والكتابة في مدوناتكم الخاصة وعلى الفسبوك والتويتر، وكتابة المقالات،و الإتصال بوسائل الإعلام
لدينا شريط فيديو على موقع يوتيوب يرجى مشاهدة و البت على الفايسبوك و التويتر :
http://youtu.be/2B_n7wo4Ji4
شكرا لكم!





مدونة محمد عبد العزيز

www.benbaz.info

صفحة الفيسبوك

www.tinyurl.com/Benbazfacebook

لتوقيع العريضة

www.tinyurl.com/BenBazPetition

الطرح التالي يتضمن معالجه منطقيه تدلل بالبرهان على استحالة وجود اله بالتصور البشري الثانوي . .

ربما يعتقد المتدينون أن هذا البحث موجه لهم تحديداً.. بالطبع لا ..الخطاب موجه للربوبيون بالدرجة الأولى ..فالمتدينون ليس من شأنهم الحديث عن وجود اله او العكس. فليثبت أولا صحة مجموعة القصص الأسطورية التي يحتويها كتابه. وأعيد هذا مرارا وتكرارا لأصدقائي اللادينيون .. حينما تتحدث مع متدين الاحظ دائما انك تناقشه في وجود اله من عدمه رغم ان هذا الأمر محل مناقشة الربوبيون ..اما المتدينون فهم خارج دائرة الضوء تماما . .وانا هنا اقصد .. الاله مرحله متقدمة بالنسبة للمتدين لا يمكن ان يتناولها الا بعد اثبات صحة مجموعة الاساطير وقصص الاطفال والاطروحات اللاعلميه واللابلاغيه بل الطفولية التي يحتويها كتابه ..فنحن لسنا بصدد حديث هزلي في مستشفى أمراض عقليه .. دائرة النقاش مقصوره على كل ذي عاقل يعقل . .فالربوبي ليس لديه كتاب مضحك يقول بأشياء تجافي الواقع ليخجل منه . . الربوبي هو شخص لا ديني ولا يؤمن بالأسطورة والخرافة التي تقال بدون دليل ولكنه يعتقد في وجود اله مثالي افتراضي .أو طاقة ما أو ما شابه وشتان الفرق بين يعتقد دون ان يجزم وبين يؤمن عن ظهر قلب ويركعٍ .. فأنا أود ان اناقش عاقل وليس مجذوب . .لذا عزيزي اللاديني لا توهم المتدين انه يمكنه ان يدخل نقاش منطقي متزن بكتابه هذا الذي لا يصلح الا ان يقص على مجموعة مجاذيب . . فحين تحدثه عن وجود اله من عدمه انت توهمه انه يستطيع ان يناقش ويدلل على صحة معتقده ودينه رغم انه يتحدث من منطق ربوبي.. فأنت بذلك وفرت عليه شوط طويل الا وهو اثبات مئات الترهات السخيفة المجمعة بكومة وريقات قديمة باليه صفراء..

وانا هنا لا انطق عن الهوى . . فهناك في علم المنطق ما يعرف بالاستدلال

والاستدلال يتم عبر وسيلتين الا وهما الاستقراء والاستنباط

الاستقراء هو الانتقال من العام الى الخاص والاستنباط هو الانتقال من الخاص الى العام

وفي حالة الحوار مع المتدين فان مرحلة اثبات وجوده الهه من عدمه هي مرحله لاحقه . .تذكر انا اقول (الهه هو) وليس اي اله . . اي الهه بصفاته الخاصة التي يعكسها كتابه . . وليس اله عام مفترض

وهنا وسيلة المتدين التي يجب عليه استخدامها هي الاستنباط...اي الانتقال من الخاص الى العام ..

باختصار : هذا يعني الجزأ للدلالة على صحة الكل

الجزأهنا . . هو كتابه المقدس . . والكل :هو الهه الذي هو مصدر كتابه .. لذا يجب عليه اثبات صحة الجزأ ولا للتدليل على صحة المصدر . . اي الكل

فاذا اتضح ان الجزأ فاسدا او غير منطقيا اذن لا يمكنه الانتقال الى المصدر .. الا وهو الاله المفترض ..

اي معضله علميه واحده في كتابه او نص غير متزن او خرافه بلا دليل او افعال الا أخلاقية او مواد دموية ارهابيه او عنصريه كفيله بهدم المعتقد تماما بما لا يؤهله للمرحلة التالية الا وهي الحديث عن صحة إلهه .. لأنه وكما قلت نتيجة الاستنباط فاسده . .الجزأ تالف . . اذا المصدر تالف وخارج دائرة الضوء .. وما أكثر الخرافات والخزعبلات والتناقضات الدينية ..لذا هدم اي دين لا يحتاج أكثر من طفل .. تخيل أنك حين تحدثه عن صحة وجود اله فأنت توفر عليه مرحله اساسيه أوليه لا ولن يمكنه تخطيها الا وهي صحة الجزأ . .فانت بذلك وبشكل غير مباشر انتقلت

به من الخاص الى العام دون ان يتكبد عناء التدليل على ذلك الخاص الفاسد.

ومع ذلك قررت فجأة ان اتناول قضية الاله بشكل عام يلمس الربوبي والمتدين

اولا: قضية تصور اله مادي معنوي هو أمر مستحيل لعدة اسباب منطقيه .

أولها : الله فكره بدائية منذ قديم الازل ومن ابتكار الانسان القديم منذ الالاف السنين ..قبل الخرافات الإبراهيمية .. اي ان الإبراهيميان لم تأتي بجديد ولكن جاءت بطرح مختلف . . وهنا اتذكر مقوله جميله جدا لأحد اصدقائي المسيحيين

لقد قال : الله فكره وليس كيان . . نعم انه صديقي المقرب مينا . .ورغم انه مسيحي الا انه غير مؤدلج او مبرمج ..فهو يطرح ما يمليه عليه عقله بكل وضوح . . .

ثانياً: لا يمكن أن أؤمن بفكره شبت إبان عصور اغريقيه وراميه وفرعونيه وما شابه.. كانت الاسطورة فيها سيدة الموقف . .لن اشبه الفاينكيج وهم يلقون بعض الترهات على مسامع اله الشمس حتى تظهر صباح اليوم التالي . . الخلاصة الله غير موجود .. كما ان ابليس غير موجود كما ان ياجوج ومأجوج غير موجودين وما هما الا مجرد أساطير رافديه ..كما ان سبا يدر مان غير موجود ايضا . . القضية واحده .. وكل من يقول اننا لا يمكننا بنسبة ١٠٠ ٪ نفي وجود الله . ونحن نعلم ان الله مجرد تفسير بدائي أحمق للظواهر الحولية ..وعلى نفس المنوال نجد أن هناك تفسيرات مثيله لقوى الشر. . ك ديفافوليس - ابليس . . أو اهرامان المخلوق من روح الشر في الزرادشتية ...باختصار ستجد انك مطالب ايضا بنفي وجود كل الكائنات السالفة .. فالله اذا كان القوى المعنوية والمادية العامة الدافعة للكون من وجهة نظر اسلافنا القدامى باختلاف النكهة والطرح , فالشر ايضا من ذات الوجهة تمثله قوى شريرة تحيك للبشر المؤامرات لأنها اما ملعونه أو مكلفه باختبار البشر أو روح شريرة محاربه لروح الخير وبأمثله كالمذكورة اعلاه . . ستجد نفسك مصابا بغيبوبة وغثيان.. لان مصدر الخرافتين الانسان البدائي . . وليس عدلا ان تحاول نفي وجود فكره معينه رغم وجود افكار نديده وليدة نفس الحقبة ... انت باختصار مطالب بنفي كل التفسيرات البدائية للظواهر الكونية ...

لا يوجد دليل واحد على وجود الله كما لا يوجد دليل واحد على وجود ذو القرنين او اله الشمس أو الماعز الوحش أو الحاكم الثعبان الذي يحكم قبيلة افاعي على كوكب عطارد . لست مطالبا بتقديم دليل وجود مجرد أفكار عدميه ... غياب الدليل هو دليل الغياب . .

وحتى يظهر الدليل على صحة خرافة ما . .ستظل خرافه الى ان تتجسد وهو المحال في عصر الجوال.

ثالثاً: بطريقه منطقيه وبتدليل مغلق . .

اولا سأعطيك مقدمه موجزه كمفتاح للحديث . . لا يمكن ان يختلف عليها اثنين .

أ) الوجود : ما هو الوجود . . ما تعريف الوجود يمكنك ان تقول .. كل ما هو (كينوني) وبالتالي وصفي . . (ماذا قصدت بوصفي) انها تلخيص موجز لمفهوم الوجود .. اي كل كيان أو كينونة يمكن وصفها والتدليل عليها بغض النظر عن مرحلة اكتشافها . . فكوننا لم نكتشف شيء ما لا يعني انه ليس موجود . .ولكنه في الواقع العام موجود..ولكنه بالنسبة للواقع العقلي خاصتنا هو ليس موجود الا لحظة اكتشافه والتدليل عليه ..وهذا ما قصدناه بكلمة كل ما هو وصفي .. فالهواء لا نراه ولكنه كيان وصفي. وسيلة التدليل على أوصافه . يلزم هنا ان نتناول العام اولا

..الاو وهو كيف تم اكتشاف ما يعرف بالغازات بشكل عام
نظراً لعدم نشاط الغازات النبيلة الكيميائي فإنها لم تكتشف حتى ١٨٦٨, حينما تم اكتشاف الهيليوم بواسطة المطياف في الشمس .
في سنة ١٨٦٨ حدث كسوف كلي للشمس وأمكن بذلك دراسة الجو الضوئي المحيط بها بواسطة المطياف . وقد لاحظ جانسن (Janssen) وجود خط في المنطقة الصفراء من الطيف يختلف في طول موجته عن الخط المميز لعنصر الصوديوم وقد استنتج فرانكلاند (Frankland) ولوكير (Lockyer) أن الخط لابد أن يكون لعنصر جديد لا يوجد على الأرض وسمي هيليوم اشتقاقاً من الكلمة اليونانية Helios ومعناه الشمس نظراً لوجوده في جو الشمس بكثرة
نعود للهواء ..
ويتكون الهواء من ٧٨٪ من غاز النيتروجين (الازوت) تقريبا, و٢١ ٪ من غاز الاكسيجان، ومن بعض الغازات النادرة (ارقون، ثاني أكسيد الكربون وغيرها).
اذن الهواء موجود لانه وصفي .. لذا نجد ان القانون دائما يطلب الدليل .. والدليل وصفي ..واما ان يكون قاطعا فيصدر القاضي حكمه الاخير . . اما يكون دليل مبدأي يقود المحقق لعدة ادله فيما بعد حتى تكتمل الصورة امام القاضي
عكس وصفي X عدمي
والعدمي ..كل ما هو لا كينوني لا علائقي وخارج نطاق الزمان وبالتالي لا وصفي
والكينونة تعني الوجود . .والعكس : لا كينوني لأنه عدم. أي غير موجود وبالتالي هو لا وصفي.
الانسان البدائي القديم لم يكن لديه حصيلة علميه او معلوماتية تمكنه من التفسير الدقيق لماهية الاحداث

وكيف تحدث ومن هنا بدأت الخرافه ولا تزال الى الان مجرد خرافه كمثيلاتها من خرافات حقبتها ..فهناك مئات الالهه التي ظلت معبودة مئات السنين والان وبلا ادنى شك لا يمكن تصنيفها سوى بوهم ..خرافه
مع تقدم العلم بما يشمله من العلوم التكنولوجية والإلكترونية والفيزيائية والكيميائية والجيولوجية والبيولوجية وعلوم الحوسبة والفلسفة والمفاهيم المنطقية والمعادلات الرياضية استطعنا تكوين بنيه تحتيه اساسيه عامه نستطيع من خلالها الانتقال من مرحله معرفيه الى مرحله متقدمة تتلوها .. ولك ان تتخيل انك انتقلت الى العصور الإغريقية أو شبه الجزيرة العربية في القرن السادس الهجري مسافرا عبر الزمان الى الوراء ..بصحبة هاتف اندرويد يعمل بتقنية اللمس TOUCH وتلفاز ذكي SMART TV لا يتجاوز سمكه عدة ملليمترات.. ربما يعتقدون انك اله وان هذه معجزاتك وسيقيمون لك المعابد ويقدمون لك القرابين . ربما يعتقدون ايضا ان هؤلاء الاشخاص المبينين على الشاشة هم اثرى حرب ملعونين من قبلك ومحكوم عليهم بالسخط نظرا لعدم تقديمهم فروض الولاء والطاعة.. وما نحو ذلك . . لان المحصلة العلمية لديهم تكاد تكون منعدمه . . فهم لا يعرفون حتى الكهرباء . .فهل سيتفهمون ان هذا جهاز الكتروني معقد مكون من مئات الدوائر الإلكترونية الكهربية مرتبط عبر كابل بجهاز اخر (جهاز استقبال فضائي رقمي -ديكوردر-رسيفير)يحول البيانات الى صوره عبر ذبذبات هوائية فضائية(ترددات ميجاهرتيزيه+استقطاب) من خلال قمر صناعي لإتمام عملية البث .. الخلاصة ان المستحيلات نسبيه ولكن ليست مطلقه
نعم فالمسألة ليست مطلقة العنان ..
هناك ما يعرفه العلماء ب (القواعد الكونية الثابتة)

اي الأساسية ..
مثال : لا يمكن ان يتحول الحجر فجأة الى فهد .. هذا هو مفهوم المستحيل
بل لا يمكن ايجاد بنيه تحتيه معلوماتية اساسيه تدفعنا لمجرد المحاولة
لا يوجد علاقه علميه جيولوجية بيولوجية تحول الحجر الى فهد في سياق فيزيائي
ولا يمكن ان يتحقق ذلك بشكل فجائي ولكن هناك عدة نظريات في هذا الصدد ..
فهناك نظريه تعرف بالتولد الذاتي مثلا .. تتداخل فيها عدة عوامل على نحو معين ويطريقه وشروط معينه ينتج عنها كائن حي
ومن هنا أقدم هذا البحث الخاص من ناحيه منطقيه فلسفيه حسب تخصصي وتعكس مفهوما عام للنظريات العلمية في هذا الصدد . . محاولا ان اعكس رؤى عامه مبسطه تعطي دلاله للواجهة العلمية المتخصصة والتي ربما لن يتفاعل معها القارئ بشكل طبيعي لانها تتضمن رموز معادلاتيه وتتسم بأسلوب علمي بحت لن يحقق المتعة للقارئ. . لذا انا احاول استخدام المقال العلمي المتأدب والمنطقي المتفلسف لبيان الحال ولكن مبدأيا سأعرض عليك مقتطف علمي اكاديمي حتى يعزز من مصداقية المقال واني لست مطالبا بتفهمه بالتفصيل . .ولكن في النهاية انا اعدت بحثا ذاتيا مزيجا بين رؤايا المنطقية اتساقا مع نظريات كبار العلماء
كان التصور الأول لأصل الحياة يتخذ شكل الخرافة أو الأسطورة أو النظريات التي لا دليل عليها، بمرور الوقت ـ وخاصة بعد تجربة القارورة لباستور ـ استطاع الإنسان أن يفكر تفكيرا علمياً حر في المسألة.
فقد تم وضع العديد من نظريات التي تبحث عن أصل الحياة

قد تم وضع العديد من نظريات التي تبحث عن أصل الحياة وهي:
التخلق اللاحيوي Abiogenesis: تفترض هذه النظرية أن منشأ المادة الحية لأول مرة كانت نتيجة تفاعل بعض المواد الغير حية، حدثت عند ظروف خاصة جداً. وتحتوي هذه النظرية على عدة فرضيات وأشهرها: فرضية عالم PAH وفرضية عالم الرنا ونظرية عالم الحديد-الكبريت.
البانسبيرميا أو فرضية جميع البذور Panspermia: هي فرضية تقول بأن حبوب الحياة كانت موجودة مسبقاً منذ نشوء الكون، وأنها وصلت إلى كوكب الأرض وو بدأت بالارتقاء بسبب قابليتها للحياة.
فرانسيس كريك هو من أشهر مؤيدي هذه الفرضيه
ظهور الحياه : ان النموذج الأكثر شيوعاً وقبولاً والتي تعتمد على الفرضيات العلمية هي :
بعض الشروط المناسبة التي أتت في ما قبل الحياة prebiotic، أدت إلى تكون جزيئات عضوية بسيطة والتي هي أساس الحياة.
تشكلت ليبيدات الفوسفات phospholipids تلقائياً، والتي هي التركيبة الأساسية للأغشية الخلوية.
لآليات التي تنتج فيها الحمض النووي RNA (الحمض النووي الريبوزي)، قادرة على إنتاج إنزيمات للحمض النووي RNA في ظروف خاصة جداً لاتتكرر. وكانت هذه أول شكل من أشكال الجينات، والتي تتكون بسببها فيما بعد الخلايا الأولية protocellules.(أنظر فرضية RNA العالم)
إن أنزيمات RNA تقوم تدريجياً بالاستعاضة عن البروتين والإنزيمات، وذلك بفضل ظهور الريبوزايمات ribozymes (وهي RNA ذو فعالية أنزيمية) وهي قادرة على تخليق البروتين.
يحل الحمض النووي DNA محل الحمض النووي

RNA مدعمةً بالجينات وفي الوقت نفسه تكمل البروتين الرايبوزايمات، مكونةً الرايبوسوم ribosome. بظهور هذه التراكيب، بدء التنظيم الحالي للكائنات الحية.

الخطوتين ٢ و٣ يمكن أن تكونا العكس، حيث أن كلاهما يمكن أن يحدثا بعد التناسخ الذاتي للحمض النووي RNA.

ان الصعوبة في البحث عن اصل الحياة تكمن في التحقق من الفرض اذ ان الارض تغيرت كثيراً منذ ما يقرب من ٣,٩ مليار سنة ولايمكن ان تكون هناك احافير ترينا اول خلية لان الخلية الاولى لاتحوي اجـزاء صلبة وعظام قابلة للتحجر والتحول الى احافير فالميدان الوحيد هو المحاكاة الكومبيوترية وهنا نجد ان البحث في اصل الحياة ظهر حقاً مع تطور الكومبيوتر اذ يرجع البحث في اصل الحياة الى حوالي ١٥ سنة وعلى الرغم من حداثة الفترة لكشف كل غياهب واسرار الحياة المعقدة الا ان الكثير من الاطاريح وضعت لتفسير اصل الحياة والكثير منها تتفق في تفاصيل عديدة ولكن لاتزال بعض الاسئلة بحاجة الى اجابة وهذا لايعني ان الجواب مستحيل ولكن الاجابة عنه تحتاج بحث اضافي ولن يمضي وقت طويل الا ويصبح اصل الحياة معروفاً لدى العلماء. ولعل احدى احدث الاطاريح لتفسير ظهور الحياة هي اطروحة عالم الحديد - الكبريت The iron-sulfur world [١] و [٢] فقد لوحظ ان كل الخطوات الضرورية لتحول اول اوكسيد الكاربون الى ببتيدات peptides يمكن ان تحدث بظروف حرارة وضغط عاليين نسبياً وبوجود عوامل محفزة مثل الحديد وكبريتات النيكل nickel sulfides مثل هذه الظروف تكون متوفرة حول الينابيع المائية الغائصة الساخنة في قيعان المحيطات والبحار. حيث لعبت كبريتات الحديد دوراً مهماً كجدار للخلية وكعامل محفز [٣]. الدورة الببتيدية، من الببتيدات الى الاحماض الامينية، هي احد الشروط الضرورية للتمثيل الغذائي ومثل هذه الدورة يمكن ان تنشأ في اطروحة عالم الحديد-كبريت كان هذا مجرد مقتطف علمي ... اما الان أقدم وبكل امتنان بحث فلسفي منطقي شبه علمي متأدب حسب اسلوبي الطرحي

اولا انا اعرف البحث عن مصدر اصل الحياه مجملا في التالي

مصدر انطلاقة أولى المتغيرات النظامية الكونية العظمى والتي تبدأ بأقل قيمه زمنيه وهي بلانك (١٠-٤٤ s) = السيستيم الكوني هو النظام الدهري الاعظم المسبب للحيواتيه الصغرى عبر رباط فيزيائي أوله (كوسمولوجي كوني جيولوجي أرضي لا حي > واخره بيولوجي فسيولوجي (شعوري حي) .. وبالتالي .. الكوسمولوجي العلم الكوني الاب ابناءه الجيولوجي والبيولوجي عبر الشمول بالعموم .والكوسمولوجي وهو العلم الذي يهتم بدراسة الكون بشكل عام . الكائن الحي هو صوره جزئيه حيه من صور مصدريه لا حيه ... الانفجار العظيم والذي تبعته المادة المتمثلة في النجوم والمجموعة الشمسية وفيما يتبع ذلك من جغرافيا وتضاريس الصخور والمياه ..الخ كان سبب في ظهور الكائن الحي كنتيجة تابعة وتاليه من خلال ما يعرف بالتطور او الارتقاء والتحول من مواد لا عضويه الى عضويه بسيطة الى حيه متمثلة في خليه احاديه اولى ووفقا لظروف معينه و لا زالت الابحاث تتعقب جذورها كلغز آخيراًو نقطة الصفر في سلسة رحلة التطور تصاعديا . . لذا المادة اصل كل شيء

النتيجة الثانية المترتبة على الاولى الا وهي الفعلوليه الحيواتيه الصغرى = الحي الداب ..اي الحياه من منطلق بيولوجي وفسيلولوجي وسيكولوجي بما

يشمل شتى الكائنات الحيه .. الحياه التفاعليه من فعل ورد فعل ناتج عن كل دابة تستشعر - مثل الكائنات الحيه و اولها الانسان

وتلك الحيواتيه الصغرى يمكن ان تعود ل امكانية نشوء الحياة بصورة بدائية جداً من اشكال عضوية غير حية. بالتدرج من اللاعضوي الى العضوي الى الحي بصورة بدائية جداً فالأكثر تعقيداً عبر رباط فيزيائي كوسمولوجي جيولوجي الى البيولوجي وبحالة تدرج نظاميه ممنهجه -غير مباشره وغير مفاجئة.. والتدرج من اللاعضوي الى العضوي الى الحي يمثل العلاقة بين آخر متغيرات نظاميه كونيه عظمى (كوسمولوجيه جيولوجيه لا حيه) وأول فعلوليه حيواتيه صغرى (أول خليه حيه)

مثال بسيط بل وعلى يد المتدينون :..هناك بعض المواقع العربية الخاصة بالأسماك تـداول الطرق المتعارف عليها لتصنيع الدود ذاتيا او يدوياً واستغلاله كطعام للأسماك

تلك هي طريقه مبسطه مثلا

١- تـبـــــن - عيدان قمح مكسرة

٢- حبوب القمح

٣- حبوب زره عويجه

٤- خميرة ليست جافة (لينة)

٥- عيش غير صالح للأكل (متعفن)

٦- كيس من البلاستيك

انتهت المكونات

الطريقة

نضيف جميع المكونات المذكورة أعلاه بكميات مناسبة داخل الكيس البلاستيك ونضيف عليهم مياه بكمية مناسبة ونقفل الكيس لمدة ١٥ يوم وخلال هذه الايام نرش على الكيس من الخارج مياه البخاخة او رزاز ويوضع في مكان رطب وليس ساخنا وعن طريق التعفن يتحول الفطر الى ديدان

والبحث في هذا الموضوع بتوسع لايـزال مستمراً لكشف غوامض التولد الذاتي وهذه هي فائدة العلم الذي لايقف عند حد ويسعى لكشف الغوامض فكل نتيجة بحثية تشكل المصدر لبحث تالي ولاتعتبر النظرية نظرية الا اذا كانت توفر الاساس لبحوث مستقبلية معتمدة على هذه النتيجة . . و٩٩٪ من البحوث العلمية تدحض خرافة الظهور الفجائي للكائنات الحيه (العلم السندبادي) . فمصباح علاء الدين وخرافة كن فيكون لا مكان لها في العلم

ولكن الان ومع عصر المحاكاة الكمبيوترية نجح مثلا كريغ فنتر في تصنيع خليه حيه معمليا من الالف الى الياء ..وكنا قد اشرنا من قبل الى امكانية التحكم في جنس المولود ووضعت ارقام هواتف المستشفيات التي تقوم بمثل هذه العمليات بالولايات المتحدة الأمريكية

اذن نتفق جميعا على ان هناك اشياء لا يمكن ان تحدث ويمكن تصنفيها بالمستحيل . . ان يتحول مثلا حاسوبك ودون مقدمات الى فأر . . . هذا لا يمكن ان يحدث . . ولا يمكن ان نقول ربما او نطرح مثل هذه السخافات في مؤتمر علمي ... فكيف تتفق الاديان مع العلم وهي مبنيه على اشياء مثيله واحداث أسطورية غير منطقيه ..بل مستحيلة .. لا يمكن ان تتحول العصا الى ثعبان بشكل مفاجئ .. والدائرة هنا مغلقه ولا يجوز الحديث فيها

اخيرا وجدت انني لا يمكن أن اتوقف عن البحث والاسهام في الكشف عن ما غمض على قدر المستطاع وعلى قدر ما أملك من قوه وبحسب تخصصي الذي لطالما اتقنته وهو علم المنطق

وهذه المعادلة قمت بأعدادها بدقه موجها اياها لكل

العقائد التوحيدية التي تؤمن بالإله الواحد الازلي مبدأ الوحدانية : أوحد متفرد أول لا ثاني +ازلي لا سابق له وبالتالي لا نتاجي لذا لا يمكن ان يكون مسبب رئيسي لتوابع (إلخيه..) لان قيمته عدميه تعادل = اللازمن

الشرح بالبرهان (القيم والعدم) :اولا من حيث الأعداد : سنتناول اولا الفرق بين ال فاي ϕ والاعداد القيمة وثانيا ومن حيث الزمن سنتناول : الفرق بين العدم (اللازمن) وأصغر وحده زمنيه

من حيث الاعداد

الصفر هو رقم وعدد صحيح وطبيعي ونسبي ولكنه ليس موجباً ولا سالباً. وهو ليس أصغر عدد لأن الأعداد السالبة أصغر منه. وهو ليس عديم القيمة، بل له قيمة وهي ٠وهو مؤثر حسب موضعه مع ارقام أخرى. أما ما لا قيمة له هو فاي ϕ.

اذن من حيث الاعداد كل ما لا سابق له ولا تالي وبالتالي لا علائقي = فاي ϕ

من حيث الزمن

الزمن = الزمن يبدأ بأصغر وحده زمنيه أولى الفيمتو ثانية هي اصغر وحدة زمنية يمكن تصويرها بالأجهزة الحديثة لكن اصغر و حدة زمنية علي الاطلاق هي زمن بلانك(١٠-٤٤ s) وهي ثانية مقسومة علي ١٠ امامها ٤٤ صفر و من مبادئ الفيزياء الكمية انه لا يمكن قياس زمن اقل من زمن بلانك لأنه لا يمكن ان تحدث عملية فيزيائية بزمن اقل من زمن بلانك

اذن زمن بلانك = هو أصغر وحده زمنيه .انها الشعرة الفاصلة بين الزمن واللازمن . ان الزمن يبدأ من هنا .. لا توجد وحده اقل من زمن بلانك الا اللازمن - لأنه لا يمكن ان تحدث عملية فيزيائية بزمن اقل من زمن بلانك

مبدأ الاله الواحد اتساقا مع المعطيات السالفة مستحيل: التفرد والأزلية نقيض العلائقية محور اساس الزمن وقيمة العدد كما هو مبين أعلاه فالعلائقية محور العقرب الزمني فالانتقال من ثانيه الى اخرى بل من زمن بلانك الى اخر يبلور علاقه بين كل وحده زمنيه وسابقتها ..اي انه بنيان يشكل سلسله علائقيه مستمرة ..وبناء عليه وبالنسبة لمبدأ وحدانية وأزلية الاله ...سنفترض ان الاله= محل قيمه... وجود محل قيمه بهذا الوصف : واحده متفردة ازليه اولى لا ثانيه ولا سابق لها اذن هي ليست بقيمه بل هي = فاي .. لان كل قيمه متفردة بلا سابق لا يمكن ان تكتسب وجودها ..اي كينونتها. . كونها دون رابطه علائقيه عكسيه بسالف مسبب لها اشبه بالصفر والسوالب في الارقام مثلا مع الفرق ان العلاقة بينهما منهجيه تسلسليه ..وهذا يعني ان ما قبل تلك المحل قيمه (الله) مجهول وبالتالي لا سابق لها .. يعني انها بلا سببيه ..وبما انها بلا سببيه اي انها ليست نتيجة ولا يمكن ان تكون سببيه لنتيجة تتلوها لأنها قيمه عدميه و الربط بين السبب والنتيجة يلزمه زمن والزمن هنا خارج النطاق وفقا للمبين اعلاه وهذا ما جعل تلك القيمة لا هي سبب ولا هي نتيجة بل هي=فاي. . اقل فرض زمني مشروط هو زمن بلانك(١٠-٤٤ s) اذن قيمة الله = فاي . .اي ان قيمته الزمنية =العدم لان كما نوهنا الزمن يبدأ بأول بلانك ولا يمكن ان لا يبدأ ..لأنه لو لم يبدأ فهو =اللازمن ..فاذا كان الله عدم فكيف للعدل أن يوجد الشيء .

الله = فاي ϕ

من سلسلة الرد المُلجم علي صحيح مسلم

إيمانا مني بالحديث الشريف « تركت فيكم ما إن تمسكتُم به ستلحدوا» (كتاب الله وسنتي)
صدق *Hunger Mind*
بدأت بالعمل المكثف في هذه السلسله منذ فتره ليست بالقريبه وعمدت فيها إلي إستخراج النصوص من أمهات الكتب وإستخراج الأدله علي أن صلعم لم يكن سوى رسولا للجهل والخراب وان شريعته تستمد قوتها لا من إعجازها ولكن من غباء عقول القارئين الذين تعمدوا ان يسلموا عقولهم لغيرهم ليفكروا,ويقرروا, بل وليحددوا لهم سبل معاشهم الدنيوي وفوزهم الأخروي - كما يؤمن الصلاعمه -.
وعملا بمبدأ قرع الحجه بالحجه والدليل بالدليل – تأتي هذه السلسله- وهي عباره عن إعمال عقلي محض وتشغيل ذهني خالص في نصوص أطلق عليها زيفا أنها منزه وانها مصدرا أساسيا للتشريع.
نبدأ بحمد العقل وتوفيقه في ذكر النصوص التاليه وهي من صحيح مسلم –وهي نسخه أمتلكها متميزه ومنقحه ومرقمه صادره عن دار الإعتصام.
موسوعة الحديث الشريف - وهي موسوعه إلكترونيه مفهرسه مبوبه تضم أشهر الأسانيد والصحاح المعترف بها في تخريج سنن صلعم
قد يقول قائل, ما حاجتك كملحد لشراء مثل هذا الكتاب والرد الموجز علي هذا هو إني أعمل بمبدأ .. إعرف عدوك
أرجو من الساده القراء ان يعذروني عن أخطاء التشكيل اللغوي للكلمات حيث انني لا ا جيد التشكيل علي لوحة المفاتيح

من كتاب النكاح- صــــــ ٦٦٣

١: باب إستحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه,واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم

لنقرأ النصوص معا ونركز على ماكتب بالأحمر

١- (١٤٠٠) حدثنا يحيى بن يحيى التيمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني. جميعا عن أبي معاوية (واللفظ ليحيى). أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنت أمشي مع عبدالله بمنى. فلقيه عثمان. فقام معه يحدثه. فقال له عثمان: يا أبا عبدالرحمن ! ألا نزوجك جارية شابة. لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك. قال فقال عبدالله: لئن قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب ! من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فإنه له وجاء».

٢- (١٤٠٠) حدثنا عثمان بن أبي شيبة. حدثنا جرير عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: إني لأمشي مع عبدالله بن مسعود بمنى. إذ لقيه عثمان بن عفان. فقال: هلم ! يا أبا عبدالرحمن ! قال: فاستخلاه. فلما رأى عبدالله أن ليست له حاجة قال: قال لي: تعالى يا علقمة. قال: فجئت. فقال له عثمان: ألا نزوجك، يا أبا عبدالرحمن ! جارية بكرا. لعله يرجع إليك من نفسك ما كنت تعهد؟ فقال عبدالله: لئن قلت ذاك، فذكر بمثل حديث أبي معاوية.

« تذييل عامي لمن لا يجيد اللغه العربيه الفصحي»
بعد المرور علي السند حيث لا يعنينا وهو المعنون بـــــ حدثنا صايع عن ضايع عن رعديد (كما قال مولانا مصرى مُلحد) ندخل في متن النص (وهو الحديث نفسه).
إن صايع كان ماشي مع ضايع فقابلهم رعديد فقال له «ما تيجي أجوزك بنت موزه مقلوظه مطوبظه ترجعك شباب تاني وتنسيك همك»
ونفس الكلام بالنسبه للحديث الثاني المذكور أعلاه
أن صايع كان ماشي مع ضايع فقابلهم رعديد بس المره



دي الحوار مختلف « فرعديد قال للضايع تعالي أقولك علي حاجه, وخده علي جنب لوحدهم وكلمه في حوار إنه يشوفله بنت مقلوظه مطوبظه, بس كان واضح إن ضايع مكنش عايز- ممكن عشان مش بتاع جواز وليه في السكه الشمال- (لاحظ كلمة فاستخلاه) المهم فرعديد تركه وراح للصايع وقال له إيه رأيك نشوفلك بنت مقلوظه مطوبظه ترجعلك شبابك, وتنسيك الماضي من أيامك

ونسأل هنا عن دلالات الإعجاز في هذا النص , وهي في رأي كما يلي

١- إظهار النساء في عصر صلعم بمظهر البضاعه التي يروج لها في سوق للنخاسه. اخذها من شاء واعرض عنها من شاء مما يضرب خصوصية المراه وإحترام الإسلام لها في الصميم

٢- إظهار واضح لمعيار الإختيار في الزواج وهي «جاريه, شابه, تلاعبها, تضاحكها, تنسيك زمانك» ولم يرد إي ذكر عن البيئه, الشخصيه, الطموح, مستوى النضج مما يدلل علي ان المراه ليست سوي اداه للتسريه ووسيله من وسائل الإستمتاع والترفيه

٣- تصوير الرجال من الصحابه بالمتهافتين علي الجنس والذين لا يطيقون صبرا علي الجماع والمعاشره مما يضرب ما عُرف عن الصحابه من التبتل والعفاف في الصميم

وفي رأيي الشخصي أن الإكتشاف الالمعي الحقيقي في هذا النص ان « شُغلانة الخاطبه أو يمكن ان تقول عليها القواده هي سبق محمدي صلعمي بحت»

ولكم التعليق



ماذا لو طرحنا من القرآن كلّ الأساطير والحكايات المأخوذة من الـتّراث الشعبي لقبائل الجزيرة العربيّة ومن الأناجيل والتّوراة، وطرحنا منه الآيات المنسوخة والتي في معظمها تنتمي للفترة المكّيّة حين كان الضّعف وقلّة العدد والحيلة مسيطرين على محمّد، ماذا سيبقى من القرآن، في نهاية الأمر؟ هذا السّؤال طرحته على الكثيرين فلم يجيبوا عنه، إمّا لأنّهم لا يفهمون أصلا ما اعتادوا على ترتيله بصفة آليّة من قرآنهم، رغم أنّهم يقولون لي كلّما فسّرت بعض آياته أنّني أحرّف معانيها (ولا أدري كيف عرفوا أنّي أحرّف معانيها وهم لا فهمون، وإمّا لأنّهم شكّوا في نواياي (والشّكّ متأصّل في العقليّة الإسلاميّة، لكن المشكلة الكبرى تكمن في أنّ المسلم يطبّق هذا الشّكّ في غير محلّه) فامتنعوا عن الإجابة لكي لا تكون حجّة عليهم وعلى دينهم.

في حقيقة الأمر، الجواب على هذا السّؤال سهل وواضح ولا يستحقّ بحثا معمّقا ولا تنقيبا طويلا: إذا نزعنا من هذا الكتاب كلّ ذلك، لن يبقى منه إلاّ آيات تشريع القتل والعنف والتّحريض على الإرهاب والسّبي والرّقّ والتّدمير والهدم... سنتفطّن حينئذ إلى حقيقة القرآن، فهو ليس إلاّ كتاب إرهاب. ثمّ يأتينا شيوخ المزابل الإسلاميّة ليقولوا أنّ القرآن كتاب سماوي أتى رحمة للنّاس ولإرساء العدل. إذا كان العدل في القتل، فبئس العدل هو! وإذا كانت الرّحمة في الإرهاب والسّبي فبئس الرّحمة هي!

لكن الشّيوخ، وهم يقولون ذلك، يعرفون جيّدا أنّ المسلم نوعان: النّوع الأوّل، مسلم جاهل لا يعرف من الإسلام إلاّ ما روَوْه هم له، بعد الحذف والتّحريف والتّزيين والتّجميل، أي باعتماد مبدأ «التّقيّة» الإسلامي؛ وذلك المسلم مغسول العقل لا يمكن أن يخشوا انقلابه عليهم لأنّه جاهل ولا يريد البحث والتّدقيق في كلام شيوخه، بل يأخذ كلامهم كمسلّمات مقدّسة لا تقبل الشّكّ... أمّا النّوع الثّاني فهو مسلم متعلّم يشكّ ويبحث ولكنّه لن يتكلّم لأنّ الدّين شيء مقدّس ولأنّه يعيش في بلد عربي ولأنّ الدّولة في هذا العالم العربي منحازة بصفة كلّيّة إلى الدّين بطبعها – فهناك علاقة تكامل بينهما: الشّيوخ يساهمون في دعم سلطة الحاكم بفتاواهم ومباركتهم، والحاكم يوفّر الحماية والمال للشيوخ لكي تتعاظم سلطتهم أكثر فأكثر – ولأنّ سلطة السّيف الذي أنتشر به الإسلام منذ ألف وأربعمائة سنة مازالت قائمة وتهدّد رقبة كلّ من لا يرضى الشّيوخ عن خطابه أو يشكّون في نواياه، وهذا النّوع أيضا لا يخافه الشّيوخ لأنّ ديكتاتوريّة الإسلام تكفّلت بتدجينه على مدى القرون الماضية.

من بقي إذن لفضح الإسلام؟ لا أحد، عدا أولئك الذين تحرّروا كلّيّا من سلطة الدّين وخرافاته وأيقنوا أنّهم لا ينتمون إلى الإسلام إلاّ بالصّدفة (صدفة أنّهم وُلدوا من أب وأمّ مسلمين وفي بلد معظم سكّانه مسلمون) وأنّ انتماءهم للإنسانيّة أكبر وأعمق من أيّ دين، مهما أدعى الكمال. لكنّهم يدركون أيضا أنّ تضامن المنظومة الإسلاميّة (الشّيوخ، الأئمّة، الحكّام، الرّعاع الجهلة، إلخ) لن يتركهم أحياء إذا ما تجرّؤوا وأفصحوا عن حقيقة الإسلام كما تبيّنها المصادر الإسلاميّة وكتب الأحاديث والقرآن.

إنّ الإشكاليّة الكبرى ليست في الإنسان بل في منظومة كاملة جعلت للجهل والتّفاهة والعنف والإرهاب قداسة تفوق وتدوس قداسة الإنسان وعقله.

يمكنكم الاطلاع على بقيّة المقالات والرّدود على مدوّنتي الشّخصيّة:
(http://chez-malek-baroudi.blogspot.com



الحضارة الإسلامية أكبر كذبة عرفتها البشرية

أستطيع أن أقول وبثقة إن الحضارة الوحيدة التي تنسب نفسها الى دين هي ما يسمى الحضارة الإسلامية، فمن منا سمع عن حضارة مسيحية او يهودية او بوذية؟

عندما كنت طالبا في مدارس العربان درست مقرراً اسمه ‹الحضارة الإسلامية› وكان يدرسه شيخ سلفي ملتح. المنهج برمته كان عن سيرة اهل السنة والجماعة؛ قال فلان عن فلنتان ونهانا الشرع عن كذا وامرنا بكذا لحكمة إلهية...الخ. باختصار، المقرر كان غسيل دماغ اسلامي مغلف بتسمية حضارية تواكب العولمة ولا علاقة له بالحضارة لا من قريب ولا من بعيد. في الواقع هذا الشيخ، الذي لم اره يبتسم ولا مرة واحدة، عمل لي اكبر معروف في حياتي فكان القشة التي قصمت ظهر البعير والتي دفعتني لاستكمال دراستي في بلاد الكفر الغربية لأني زهقت من الاهانة المستمرة لعقلي. أزال هذا الشيخ أي شك عندي ان الإسلام هو خزعبلات مكونة من موروث العربان مخلوط بما تيسر من تراث من كانوا حولهم مثل اليهود والفرس.

من هو العبقري الذي خرج بمصطلح «حضارة اسلامية»؟

لكن لحظة...!

من اين جاءوا بمفهوم الحضارة وكيف كان للمسلمين حضارة وأين آثار هذه الحضارة اليوم؟

اين الدليل عليها؟ خصوصا اذا علمنا ان هذه الحضارة لم يتعد عمرها سبعة قرون وهي في أوجها في أحسن الأحوال، كما انها انتهت ولنقُل قبل خمسة قرون عندما هيمن الأتراك على المنطقة (نعم! هويتهم تركية والإسلام مجرد تحصيل حاصل والذي تغنم به اقنص به). يعني الحضارة ما تزال طازجة بمعايير التاريخ، اذن اين آثارها؟ الفراعنة فنوا قبل عشرات القرون لكن الأهرام ما تزال قائمة كشاهد عليهم، ونفس الشيء ينطبق على الروم والإغريق والصينيين والمايا، فأين هي آثار المسلمين؟

سيقفز مسلم متفذلك هنا ويشير الى المسجد الأموي في دمشق، وردي سيكون ان هذا المسجد ما هو الا كنيسة ارثودوكسية قديمة استولى عليها المسلمون وحولوها الى مسجد تضييقا على المسيحيين. ثم هناك امر آخر، الحضارات القديمة عادة تكون اهم آثارها في مكانِ منشأها او قريبة جدا منه، اي في حالتنا مكة او المدينة؛ فأين آثار الحضارة الإسلامية هناك؟ هل هي الحجر الأسود والمكعب الذي يحتضنه؟ بذمتكم هذا المكعب الطيني يرقى لأن يمثل شيئا يسمى حضارة؟ الكائنات في العصر الطباشيري كانت لديها آثار اكثر تقدما منه! و للرد على اي متفذلك آخر يشير الى قصر الحمراء في اسبانيا، سأجيبه: كل ما هو موجود في بلاد الإسبان هو صناعة اسبانية بحته ممزوجة بثقافة الموريسكيين، يعني اهل شمال افريقيا من الأمازيغ وغيرهم، ولا علاقة لدين محمد بها بتاتا. كل ما فعله المسلمون هو انهم حلوا ضيوفا ثقلاء غير مرحب بهم لعدة قرون، وتم طردهم لاحقا شر طرده من قبل السكان الأصليين، وحسنا فعلوا لأنه لولا ذلك لكان عندنا اليوم قندهار بدلا من ماربيا ووزيرستان بدلا من مايوركا ومقاديشيو بدلا من برشلونة. الحضارات الحقيقية ترتبط بثقافات ومناطق جغرافية او حتى اعراق اثنية، كأن نقول حضارة المايا في امريكا الجنوبية او الحضارة الفرعونية في مصر. نعم، هذه الحضارات قد يكون فيها دين او اكثر لكنها لا تنسب للدين كون الحضارة نتاج بشري خالص. لماذا ينفرد الإسلام في نسب حضارة الى نفسه عنوة ويتحدث عنها المسلمون وكأنها من المسلمات التي لا تتطلب اي نوع من التحقيق او التمحيص؟ اليكم تجربتي:

كم انت جميل يا عقل عندما تكون في البيئة المناسبة!

الحمد للعقل الذي استفدت منه اثناء دراستي في بلاد الكفار والشكر موصول كذلك لجميع المكتبات الجامعية والعامة والتي كانت بمثابة النادي الصحي لعقلي الذي كان يتمتع بلياقة ذهنية بائسة آنذاك بسبب نظام التلقين الإسلامي. اول كذبة لقنونا اياها في هذا النظام التعليمي الإسلامي ان المسلمين اخترعوا الصفر ولولاهم لما تمكن العالم من استخدام الكمبيوتر. انها ليست كذبة فحسب بل سرقة فكرية كذلك. من اخترع الصفر هم الهنود والذي كان قد انتقل اليهم من حضارة بابل، والأرقام العربية هي ارقام هندية الأصل وتم تحويلها الى الأرقام العربية لاحقا ويسميها المسلمون اليوم الأرقام الإنجليزية بسبب غبائهم وجهلهم حتى بتاريخهم.

الكذبة الثانية والتي تمثل انصاف حقائق تم حسمها لصالح المسلمين كونهم اهل الغلبة وقتها هي ان المسلمين ترجموا امهات الأعمال اليونانية لسقراط وأرسطو وامثالهم، وانه لولاهم لاندثرت اصول الحضارة الأوروبية. نعم ولا. نعم، تمت الترجمة في اراض كان يسيطر عليها مسلمون كالعراق وبلاد الشام؛ ولا، فمن قاموا بالترجمة لم يكونوا مسلمين بل اشوريين شاءت الظروف أن يكون الخليفة آنذاك متسامحا ولم يمانع. فالفلسفة والمنطق تعتبران زندقة في الإسلام ومن يتعاطاهما فاسق يجب ان يقتل. ولكن ولحسن الحظ السلطان كان زنديقا وسمح لهؤلاء الفسقة بترجمة اعمال الكفار. تريدون دليلا؟ هل يسمح بتدريس اعمال افلاطون وارسطو في الجامعات الإسلامية اليوم؟
المصطلح الدقيق هو البدائية الإسلامية
الإسلام دين يمثل ثقافة عربية غازية ماحقة، فلم يحل المسلمون في مكان الا ودمروا ما وجد من آثار لحضارة السكان الأصليين كونها رموز شرك بالله والعياذ بالله. السبب الوحيد لعدم هدمهم أهرامات الجيزة هو انهم لم يمتلكوا الأدوات التدميرية للقيام بذلك، فالقنابل لم يكن قد تم اختراعها بعد. لاحظ ما حدث لتمثال بوذا العملاق في افغانستان والذي يبلغ عمره ٢٥٠٠ سنة، عندما تعلم المسلمون استخدام القنابل فجروه وهم يقهقهون للكاميرا و يصيحون الله اكبر على شاشات القنوات الإخبارية امام ذهول العالم المتحضر . حتى شيخ الأزهر ترجاهم ان يتوقفوا عن التدمير لكن بدون فائدة.
وما دمره المسلمون حولوه الى «آثار اسلامية» مثل المسجد الأموي في دمشق، والذي بني على انقاض كنيسة بيزنطية بنتها أياد عاملة بيزنطية ماهرة، والا ما هو تفسير اعتماد طراز البناء البيزنطي لمسجد يفترض انه اسلامي؟ وما هو الطراز المعماري الإسلامي على اية حال؟
في الهند وحدها تم تحويل ثلاثة آلف معبد هندوسي الى مساجد، و تبعات هذه الأعمال لا تزال قائمة الى اليوم بين الهنود المسلمين و الهندوس. الهنود كانوا يعيشون بسلام ووئام الى ان جاءهم الإسلام فجعلهم يتقاتلون ويتفرقون الى فرقتين ومن ثم دولتين: واحده تعتبر اكبر ديموقراطية في العالم(الهند) والثانية اكبر مأوى للإرهابيين المسلمين (الباكستان).
خير ما تطبب به العرب هو الحجامه. الرسول واصحابه كانوا يعيشون في بيوت من الطين والسعف وبعضهم في خيام. الكعبة مثل اسمها هي مجرد مكعب من الطين لا يوجد له اي ابعاد جمالية.. يعني صندوق اسود. هذا اقصى ما يمكن ان تنتجه مخيلة المسلمين الأقحاح قبل أن تكتسحهم ابداعات الأوزبك والتركمان والفرس كما حدث لاحقا
الإسلام و الطب

تكاد ان تصاب بصداع نصفي وانت تسمع من المسلمين اليوم عن اكتشافاتهم الطبية وكيف كان الطب متطورا جدا في العصر الذهبي للإسلام ابان الدولة العباسية لدرجة ان الأوروبيين كانوا يتعالجون في بغداد كما يفعل المسلمون اليوم في لندن. مرة أخرى، نعم ولا. الدولة العباسية كانت تمثل العصر الذهبي للعرب ولكن ليس بسبب الإسلام بل بسبب الابتعاد عن الإسلام. كل ما وجد من الإسلام آنذاك هو اسمه، اما من ناحية الممارسة فلم يوجد اسلام. كانت الخمارات تملأ شوارع بغداد وازقتها، و بيوت الدعارة تفتح ابوابها ليلا نهارا والخليفة سكران طينة بين نهود جواريه يوميا. و بالمقابل سمح للزنادقة من آسيا الوسطى بترجمة اعمال فلاسفة اليونان الكفرة وان يدرسوا البدن بعيدا عن خزعبلات جناح الذبابة وبول البعير. باختصار، الخليفة العباسي الزنديق سمح لعقول البشر ان تعمل فكانت النتيجة الازدهار الفكري والعلمي، والإسلام ليس له علاقه بالموضوع. اكرر، سبب الازدهار هو غياب الإسلام مؤقتا فانطلق العقل، هذه نقطة.

الأمر الثاني بالنسبة للطب في الدولة العباسية هو هوية من اشتغل بالطب. هناك حقيقة يتغافلها من يروج لفكرة الحضارة الإسلامية بقصد تضليل العالم و خداعة وهي ان من كان يمارس الطب آنذاك هم مسلمون عرب وهذا كذب. من كان يمارس الطب جلهم مسيحيون اشوريون من كنيسة الشرق حتى وان تم اسلمة بعضهم ظاهريا بسياسة الابتزاز المافيوي المسمى جزية. بذمتكم اي اله هذا الذي يبتز خلقه هكذا؟ أي اله يجبر الناس ان يؤمنوا به وإلا يأخذ منهم نقودا؟ فإنْ أبوا فليس أمامهم سوى السيف. هذا آل كابون وليس الله... بالمناسبة، نفس الظاهرة موجودة اليوم في مصر حيث يضطر القبطي ان يعلن اسلامه لكي يتمكن من تزوج حبيبته المسلمة. بعضهم يندم على فعلته لاحقا ويعلن ردته، مما خلق بلبله بين الأزهر والمحاكم المصرية.

أسلمة العلماء عنوة

يتباهى المسلمون بالرازي (فارسي) وابن سينا (فارسي) والبيروني (فارسي) وأبو حامد الغزالي (فارسي) والفارابي (ما هو الآن كازاخستان) والخوارزمي (ما هو الآن اوزبكستان)، والبخاري، والترمذي، والسجستاني، والطغرائي، وابن المقفع، وبشار بن برد، وابو نؤاس، وابو حنيفة، والتفتازاني، وابو الفرج الاصفهاني، وابن الرومي، وابن بختيشوع، وحنين ابن اسحاق..الخ..الخ.. وكأن هؤلاء ابناء عم الرسول او انهم ينحدرون من قريش او انهم احفاد الرعيل الأول من المسلمين. اسمحوا لي ان اكرر نفسي. المسلمون عندما يدخلون أرضاً ما غازين، يقومون بأمرين، الأول: تدمير كل ما يمت بصله للثقافة الأصلية ولا يمكن الاستفادة منه كغنيمة، والثاني: اسلمة ما يمكن تغييره والاستفادة منه وهذا يسري على البشر، فيتحول جاكوب عطاريان الأرمني الى يعقوب ابن ابي عطار البغدادي وهلم جراً... ولنقل جاكوب هذا كان يعمل بالطب أباً عن جد قبل قدوم المسلمين وعندما حل هؤلاء ببلده تحول غصبا عنه الى يعقوب ابن ابي عطار الطبيب المسلم ابا عن جد. معي بالصورة؟ هذا ما حدث لأمثال الرازي وابن سينا، حيث تم خطفهم هم ومهنهم ونسبوا الى الإسلام. الا تستغربون انه ولا واحد من العلماء المسلمين اصله عربي؟ اعتقد المسلمين خطفوا حضارات كانت قائمة اصلا وصبغوا ما طاب لهم منها بلون اسلامي والباقي دمر. باختصار، هؤلاء العلماء لم يبرزوا بسبب الإسلام فهم كانوا هكذا قبل الإسلام بحبهم للقراءة والتفكير المستمد من ثقافاتهم الأم . كل ما فعله الخليفة هو انه امتنع عن مضايقتهم او ربما كافأهم وسهل امورهم متى ما قالوا شعرا حسنا فيه.

خلاصة القول

من يريد الآثار الحقيقية لما يسمى كذبا الحضارة الإسلامية فهي موجوده في مكان واحد فقط. هذا المكان اسمه القرآن. القرآن هو الحضارة الإسلامية والحضارة الإسلامية هي القرآن ولا شيء سواه. كل شيء خارج القرآن هو طارئ و يعود غالبا الى حضارات اخرى كانت قائمة قبل ان يستولي المسلمون على اراضيها وتخريب ما فيها ومحو هوية السكان الأصليين. الآن، اذا كنت إنساناً بكامل قواك العقلية وتنظر للقرآن بدون تقديس وانه مجرد سجع يجتر قصص الأولين من يهود ومسيحيين في نصفه الأول ويأمر بالدعاء عليهم وقتلهم وسحلهم في نصفه الثاني، وما تبقى فهو مدح وتعظيم لشخص محمد. أقول اذا كنت من هذا النوع من البشر هل تستطيع ان تنظرني بالعين وتقول كلمتيْ «حضارة اسلامية» دون ان تضحك؟

http://www.annaqed.com

جوري الخيام

(اليوم قالت إينا شوفيشينكو من فيمين فرنسا على فيسبوك أن أمينة تيلر قد نجحت في الهرب من قبضة عائلتها وأكدت أمينة بنفسها في حوار على سكايب مع إينا أنها غادرت تونس ....كان هذا أول خبر قرأته اليوم وفرحت كثيرا و فأخرجت هذه السطور من أحد زوايا مذاكرتي....هذه السطور كتبها عندما كسرت القيود و كسرت الخوف من جنود الله و سلكت طريقا للهروب من حد الردة وما تبقى من الحدود الأخرى ..... إهداء مليء بالتشجيع و الحب إلى الأميرة التونسية أمينة ولكل مناضلة لأجل الحرية) ...

تولد الروح حرة و تموت حرة حتى إذا عاشت طويلا في عقل سجين تنتهي هذه الرحلة السريعة فيتوقف جهاز الجسد عن العمل و تتحرر الروح من كل الظلام صدفة فصدفة ثم صدفة وصدفة فصدفة....حتى صرنا ندفع المال لنأمن أنفسنا ضد الصدف...

أنا جوري ....

كنت طفلة جدا ... حين أخبروني أن عداد الذنوب قد أشتغل كنت صغيرة عندما حدثوني عن حد الردة ...مصير الزانية ...لعنة المتبرجة و اليوم الآخر.....

كنت بريئة كالوردة حين سمعت عن عذاب القبر ...

اشتراني رب المسلمين من والداي بكلام صدئ مسترسل يُبهر من أول نظرة كنت بريئة رضيعة فزوجوني إياه عنوة ....

امتلكني اغتصب عقلي، ربطه وعنفه بقوة ... باسم الحشمة والسنة والمنكر والغفران واليوم الآخِر والقضيب والعورة...

ظن أنه صرع الحرية والكرامة من روحي لكنه أخطأ الحسبة ...

سألته مرة لم خلقتني ؟

قال: لكي تعبدي

قلت: أ لا تعرف أني سأعضك وأنفث في وجهك سماً كل ما سقيتني ذلا؟

قال بكل صلابة: فطرتك ستكون غالبة ...أنت ولدت مسلمة!

أنا ولدت عارية بلا دين و لا اسم ولا هوية ولو تركوني كما جئت لكان أفضل

كانت تأخذني إليه كل ليلة جارية اسمها عائشة....

كنت لا أحبها....

كانت تقول أني محظوظة !!

كانت تحممني وتغسل شعري كثيراً ....

و تأخذني إلى سرير العرش حيث بيت الزوجية ....

تلف جسمي الطفولي في كفن محمد الأبيض .....من قدمه صار أسود تغلفه رائحة تعفن العقل المحنط ...

في كل مرة كنت أبكي ....

كانت تأمرني أن أكون مطيعة وتذكرني أنه سيلزم عقلي وأني لن أتألم ...

كان يلزم عقلي وأنا كنت ولازلت أتألم.......

كنت صغيرة ولم أكن أفهم كنت أعتقد أن الله صديق الدمى ...

كنت ألاعبه وأحضر له الشاي في فناجين البلاستك وأقدم له الحلوى ....

وأرسم له الرسوم وكنت أظنه يفرح ...

كما كنت أظن ابي يفرح عندما اكتب له قصيدة

لا هو كان ينظر ولا ابي كان يسمع ....أو يهتم!!!
ومع أن الرحمن أوصى وحث كثيرا على اهانتي و ضربي....
إلا أنني عبدت ذاك العنف و قدست كل المذلة ....
وقلت لا والله ما الحليم الجميل بظالمي...
انه يريد لي تربية سامية ....كل الخير و عظيم المصلحة!!!
في السماء الخامسة ...
كان يسكن محمد
كان زير نساء ...وكان الله يخشى عليه من الإحباط ويخاف منه إذا غضب
لذلك كان يدلله ويهديه كل ما شاء من الحريم الحي والميت ....
كان يناديني أمَة الله ..... كنت أكره لذلك
لكنه كان محمد .....وكان حبيب الله
وأنا كنت ككل ناقصة دين أطيع وأعبد
لكن كل شيء تغير ،حين تيقنت أن الله لا يقدر أن يحمي نفسه
بل إنه يحتاج كل الاحتياج إلى رجال محمد وكتابه وحدود
صرت أرفض الركوع و السجود و الضرب و التعدد
وصرت أرفض الجلوس على يمين المنتقم في مائدة العشاء لمحمد
و كان بعلي القدير يستاء مني كثيراً ...و يهدد بإبادة جماعية لأهلي إذا لم امتثل!!!
اتقي نفسك يا مُهمِل... إنهم أتقياء من عبادك المسلمين
«يهون المسلم الذي لا يزرع عبادة محمد في قلب ذريته »
حولك إلى قواد متوحش مكروه نكرة عدم ...
وجعل من نفسه إلهاً و كذب على لسانك لتحصيل الفروج و السلطة و الأموال
لسانك محمد
رئتاك محمد
ارتداك محمد
سحلك من الرحمة وانتعلك محمد
« إلا محمد !!!!» و ضربني حتى الإغماء!
يقام الحد على كل من يزعج محمد
و علي أنا خاصة شخصيا مرة في الأسبوع،
فمرة رجماً لأني أرفض إرضاعه،
و مرة جلداً لأني لا أتحجب ولا أتنقب...
و في مرات كثيرة قطع رأسي لأنه يقول إني ولدت مسلمة
و طعنت فطرتي فكفرت

و تحالفت مع إبليس ضد الله وأهله في الأرض و في السماء
مع أن القيوم كان يحييني على غفلة منه
إلا إني صرت أحتقره أكثر لأنه كان يخشى رسوله و يعبده.
مع كل حد جديد وألم جديد وحياة جديدة.... كفرت برب فطرتها فطرتي !
وأمام ضعفه و تقديسه لخصيته على حساب أنوثتي،
تحجر قلبي
و طردته من جنة الإيمان والإخلاص
لكن جسدي بقي ملكه.....
عندما كبرت صرت أعاقبه...
فكنت أترك عقلي صاحياً كل ليلة يفكر في جارنا إبليس وما قاله لي عن المحرمات المغرية
وعندما كنت أصادفه كان يداعبني في مناطق النشوة الحساسة والناس صيام،...وأنا لم أكن اعارض
يغريني بالحرية و الكرامة و كمال العقل و الفكر الصحيح و الحق في الشك المحرم و التمرد،
وكل شئ آخر ممنوع تتوق إليه نفسي بشغف !!!!
و مع أن عيون الله كانت حاضرة إلا أن يده داخل عقلي كانت عاجزة...
مع تتالي السنين غدى نكاح عقلي صعباً عليه وصار مستحيلا عليه أن يدخل آياته أو أن يصل الى النشوة ..
كنت على موعد مع غضبه العاتي كل ليلة ...
«لما أنت عاصية ألم أخلقك من نطفة ...ماذا فعلت بالفطرة؟»
أنا جئت صدفة ! و لم أقبلك لم أخترك ....أنا لا أريد عرشك و سريرك.... إن العابدات القانعات برضاك كثيرات فاتركني لكفري خذني إلى حيث المشركون وتاركوا الصلاة!!!خذني إلى حيث أرى لونا آخر غير ألوان الرهبة والخضوع و الخوف الواجب العظيم!
أسبه بكل ما أوتيت من صوت و عقل و لهجات و لغات، غالباً كان يغضب لكنه لا يجيبني لأنه لا يفهم سوى لغات التي قررها أنبياءه عندما قرروا وجوده !!!
ينهال الملائكة علي بلعنات مدوية و نعال قديمة قاسية عندما أفكر بصوت عال .. ويستفيق كل من يسكن السماء
و يصطف جند الإيمان ليمارسوا ضدي طقوس اللعنة....
و تأتي صفية لتنقذني من قساوتهم
لكن محمد يأبى الا أن يعلق رأسي أمام مدخل مصيف أهل السماء....
أووووووف !!!!!لم تحييني من جديد ؟ألا زلت تعقد أملاً على الفطرة؟
«أنا الله ...أفعل ما أشاء»
أنا امرأة حرة...أنا خلعتك .....
«سأقيم عليك أقسى الحدود»
أنت عاجز
«سأجعلهم يقطعون رأسك ....حد ردة»



ما رأيك في حد الحياة ؟
أنا لن أعود إلى حيث أنت لازلت حياً ....
أنا دفنتك واسترجعت نفسي وعقلي وجنودك لن يغيروا في الأمر شيئاً ....
لأن وجودك وسلطتك ترتبطان بالمكان والزمان وبقوة الجهل و تجار الدين!!!
ألا زلت لا تريد أن تعترف أنك عاجز ؟
أنت تموت إذا تركت محمد ....أما أنا فحيت وتنفست بعد أن دفنته
أطعتك ثلاث عقود وأطعت محمد.....
أطعت طويلاً وضُرِبت كثيراً ... ورَضيت لترضى....
أما اليوم فكما أعرف أن القانون لا يحمي المغفلين
فأنا أعرف كذلك أن اللا شيء يبقى لا شيئا مهما أعطاه المغفلون من ألقاب ....

من ملحد إلى من يهمه الأمر ..

جورج مارديني

مرحباً ..
هذه قصتي
عندما ولدتُ أُصدرت لي شهادة ميلاد .. كتب فيها :
الديانة – مسيحي
أنت أيضاً دخلت دينكَ بنفس الطريقة
مُعظمنا ورث دينه عن ابائنا وأمّهاتنا
لكن هل الدين وراثة أم قناعة ؟
هل يجوز أن أُجبر على التظاهر بأمرٍ لا أومن بهِ ؟
كلا...
فجميعُ الأطفال يولدون ملحدين
حيث انه ليس لديهم اي فكرة عن الله ثم تأتي التربية
فأنا ابن بيئةٍ علّمتني ان الدين هو بأخلاقي ومعاملتي
وباحترامي للأخرين
فأنا أومن بالإنسانية
بالحرية والمحبة
والعِلم
والإخاء بين البشر جميعاً
يتهمني البعض بأني عديم الأخلاق
وبأني أمتلك افكار شريرة وجهنمية
لكوني ملحد ..
أخي وأختي في الإنسانية
عدم إيماني بالخالق لا يعني عدم إيماني بالأخلاق
فأنا افعل الخير حُبّاً بالخير
ليس خوفاً من عقاب أو طمعاً في ثواب
هذه هي غاية الإنسانية
ان تراقب نفسك دون رقيب
ان تتمنى السعادة للجميع بغض النظر
عن دينهم ولونهم وعرقهم
انا وانت ننتمي لعائلة اكبر من أي دين
هي البشرية بأجمعها
أُشارككم أفكاري لا لأغيّر افكاركم

بل لأقول لمن يفكر مثلي
انت لست وحيداً..
إلهي العزيز
انا لا اعرف هل انت موجود أم لا ! !
ولكني متأكد بأن الإنسان موجود
وعليه ان يكون سعيداً ومرتاحاً في حياته
سواءَ كان مؤمناً ام كافر ..
ودمتم بخيرٍ وسلام



قطار الزغاريد البلاستيكية

عمّار المأمون

الجماعات البشرية تحاول دائماً الحفاظ على الأكثر قدرة على التكيف، لكن انتقال البشر من الحالة البدائية إلى حالة التمدن، أي استخدام المحارم الورقية والفوط النسائية، غير العديد من الحقائق التي ترتبط بتاريخ وجودهم.

«ليوم بدأ بضرب عضوه التناسلي بالجدار لأنه لم يعد يشعر بشيء»، المدينة تنتظر شيء لا تعرفه شوارعها، تنتظر اجتياح الجوع أو وباء، وباء ثقل الهواء، تغيرت كثافته مما جعل الصوت أبطأ، جعل ذبذباته أقل سرعة، ليس طاعوناً، الطاعون أعراضه واضحة، هذا الداء صامت، كلما ازددنا كمالاً، أزداد الداء شدة، كلما ازدادت عضلات الصدر والأيدي انتفاخاً والساعات الباهظة عند الذكور إلى جانبها ازدياد لمعان أوجه الفتيات وانفتاح نهودهن ازداد الداء انتشاراً.

- دعيني أساعدك بحمالة الظهر..
- مهلاً، ضع الهاتف صامتاً..
- إذا سمعنا صوت قصف... لن أتوقف
- انتبه الحافة..

الجميع مبتسمون، الجميع يدخنون الحشيش أو سيدخنونه، الجميع مستعد للجنس، الجميع مستعد للموت، "لم يعد معي ثمن السجائر، سأشرب اللبن اليوم عليّ أغفو"، لا يراهن من يمشون في الشارع على موتهم، فالوباء قد أصابهم وهم سيموتون لامحالة، ما يفعلونه أنهم يتمرنون على أخذ المتعة إلى أقصاها، لم يتغير شيء ضمن الوقع الموضوعي، ما زلنا قادرين على فعل أي شيء كما قبل الوباء، لكن المتعة تضاعفت، أصبحت إلى أقصاها، "ندخن كل السجائر، ندخن كل الحشيش، نشرب كل الفودكا، نضاجع كل من تريد ومن لا تريد نجعلها تريد"، أصبحنا موسومين بالعبء، عبء أنفسنا وثقل جسدنا نفسه، أصبحت الجاذبية أشد، "لا أستطيع حملك، فلنجرب وأنت مستلقية "، لم يعد هناك مبرر للبقاء، ولا للانتظار، ولا للرحيل "إن بقيت أموت وإن رحلت أموت...سأطفو بين القارات، المهم أن يبقى حسام موجوداً"، خراء السنونو لا يمكن تخمينه، لأن السنونو بالأصل يطير بصورة عجيبة دون انتظام، ولا يمكن توقع مكان سقوط خرائه، الشارع والرصيف بالنسبة للسنونو سواء، "لا تستخدم ورق شفافاً.."

- لا تنسي تغيير شرشف السرير.
- فاتتني ثلاثة اتصالات.

ما معنى أن تكون مسلما !!

المستنير الحازمي

سؤال يجرؤ عليه الآخرون ولا يجرؤ مسلم كائن من كان على طرحه ولو يوما ما.. فهي محاولة للعقلنة وفتح « فشخ « الأدمغة .. ومثل هذه المحاولة لا يجرؤ عليها الإسلام ..ولا مختبرات المسلم الدماغية المعطلة .. فأي محاولة للعقلنة وفتح الأدمغة .. تنسف الإسلام ..وتدمر حياة المسلم للأبد ... فما معني أن تكون مسلما !!
يعني ان تعيش ساجدا ممرغا جبهتك في الأرض رافعا مؤخرتك للعالم وللجمال الإنساني والتراث والإرث العالمي .. فعبوديتي أكرم من إنسانيتي ...
يعني أن يكون المسالم مجردا من الوعي والإرادة ..والحاذق منافق لسلطة .. والذكي متسلق على جهل وسذاجة الكثرة. وقوى الذاكرة متحدث باسم الأموات النافقة . والألسن المفوهة حنجرة صارخة.. حصالة نقود و كابينة عملة معدنية لمن يدفع اكثر ..أما متقد الضمير والإحساس من يشعر بمسؤولية تجاه المجتمع والأرض فذلك المنتحر مفجر نفسه الحاشي مؤخرته ليس له إلا أن يكون إرهابي و لا شيء أخر ـ فهذا ما يسمح به الإسلام أن تكون !!
أن تكون مسلما يعني أن تعيد تمثيل أدوار ومشاهد وتقمص شخصيات تم تكرراها وإعادة تمثيلها ألاف المرات أن تكون مسلما يعني ان تكون مزدوج الشخصية مصاب بحالة إنكار وانفصام شديدة ..لدية عقدة نقص وشينزوفونيا كاذبه وواهمة ..و هلاوس مَرضيه من
الأخر !!
أن تكون مسلما يعني ان لا تكون كافرا ..ومن لا يكون كذلك لا يكون إلا مستسلما كائن لا يعيش فقط بجنب الحائط «الحيط « بل العيش في مجارير الصرف الصحي !!
يعني أن تسجد وتعيش ساجدا .. وحياة أمك لا ترفع رأسك وتفتح فمك ..فإذا رفعت رأسك وفتحت فمك .. أخذنا منك رقبتك وأنّهينا حياتك !!
يعني أمة واحدة لا تستطيع التفرقة بين مقدمة رأسها .. ومؤخرة جسدها !!
يعني حكاية واحدة لا تزال تروي من فم رجل ميت !!
يعني الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله محمد ودقي يامزيكا !!
يعني نسخة مكرره ..لنسخ مكرره لأفكار مكرره لعقائد مكرره لأعمال
تخريبية مكرره تقاليد مكرره ..يعني لا شيء أنت فقط نسخة مكرره !!
يعني كل اللعنات عليك وعلى آمتك وأوطانك وأرضك وسمائك ودينك ..
يعني مسخ عمد في العبودية ..وأرضع من العبودية .. ويقطن في حظيرة كبيرة ... تسمى الأمة المحمدية !!
يعني أن تكون دمية بيد الآخرين ..بيد أولئك الذين يقال أنهم في السماء .. وأولئك الذين هم في الأرض !!
يعني أن تكون أي شيء إلا أن تكون إنسانا ..!!
يعني كائن مسخ يعيش حياة بوهيمية بامتياز .. لا يكاد يصلي يصوم يحج .. لا التزام بأخلاق ولا تعاليم ولا أداب ..لا يعرف عن دينه شيء ... وإذا عرف فكل ما يعرفه عن قصة نبيه وجاره اليهودي ..وعدالة عمر الواهمة .. والمرأة التي دخلت النار بسبب هرة .. وإذا عرفه معرف بحقيقة دينه هاج وأزبد وأرغد وقتل وفجر وأحرق ودمر ..
ليس المهم أن تكون راجلا شريفا في عملك مهنتك تخصصك حرفتك وظيفتك مبادئك .. المهم أن تكون راجلا على

أعضائك التناسلية وبالأخص فرج أمرأتك .. وبالأخص الأخص مؤخرتك فأي حركة تدخيل وتفريش تعني لا سمح الله اهتزاز عرش الرحمن على الدوام مما يصيبه بالارتجاج وعدم اتزان فيقع ويحدث ما لا يحمد عقباه !!!

يعني أن أشتم وألعن وأكفر وأسخر من عقائد ومقدسات وأديان الآخرين ولا يحق لأحد سبي وشتمي أو السخرية و الاستهزاء من معتقداتي وديني !!

يعني أن تكون مؤخرة جسدك أنظف من وجهك ..

يعني أن لا تكون مسلما حتى ترتكب الفواحش ما ظهر منها وما بطن ..

والإثم والبغي والعدوان ..

وتبقي تنتظر الجمعة إلي الجمعة .. والعمرة إلي العمرة ...وعرفة إلي عرفة .. حتى تعود كيوم ولدتك أمك ..لتبدأ عصر جديد من عصور الفواحش والآثام الإسلامية المباركة

يعني لا تقرأ وإذا قرئت لا تفهم .. وإذا فهمت فكذب ما فهمت ..وإذا لم يكن هذا أو ذاك .. فاشتم وسب وقذف وألعن من تجده أمامك ..وأعمل سفن ومراكب شراعية ..



"لماذا يكذبون عليكم ولماذا لا نكذب

د. أبي

اكذب اكذب اكذب .. هذه هي سياسة الكهنة
حسناً ضع نفسك مكان هؤلاء الكهنة، كيف تبقي على القطيع الذي تقوده والذي يدر عليك المال والسلطة والاحترام , انت لا تريد ان تخسر مكتسباتك لأنك ستتحول الى التسول ؟؟
ببساطة امنعهم عن التفكير .. حتى لا ينقلبوا لملة اخرى غير الملة التي تقودها .. كيف ؟
هاجم بقية الطوائف والملل وامدح بأيديولوجيتك كل المديح المتوافر في السوق واستخدم كل انواع المكياج لتجميل اخطاء ملتك , وما هو السلاح السري ؟
السلاح السري ان ترفع من السقف وتشدد هجومك بأن تهاجم ما هو أكبر من بقية الطوائف، هاجم الالحاد ببساطة , لماذا ؟
لان المؤمن قد يتقبل انقلابه لملة اخرى ولكن لن يتقبل تحوله لملحد فهو ليس كذلك وايمانه بالله شديد، انقد الالحاد واتهم اي فعل لا يعجبك بكونه عملا الحادياً اي كفر كفر كفر، وماذا سيفعل المؤمن؟
ببساطة لن يتجرأ على التفكير حتى بإلغاء بعض الاشياء التي لا تعجبه في اعتقاداته مع بقائه على نفس الملة .
كيف تهول الموضوع على اتباعك ؟
قل لهم ان الالحاد يريد ان يجتث دينهم وطائفتهم بالذات لأنه الدين الحق وكل الاديان الاخرى بالدرجة الثانية لأنها محرفة وكنتيجة سيتمسكون بطائفتهم بأسنانهم وايديهم وارجلهم ويموتون دفاعاً عنها .
ايها المؤمنون , نحن الملحدون لا نريد نشر الالحاد , لا يهمنا ذلك لان الالحاد ليس ديناً ننشره كبقية الاديان , اعتراضنا على وقوف الاديان في وجه تقدمنا وحياتنا اليومية و كل ما نطلبه هو ان تبقي دينك في منزلك حتى لو كنت تعبد ذبابة الرمل ..
تريد اثباتاً منطقياً ؟
ماذا سأستفيد ان الحد الناس جميعا . لو الحدوا سأسير في الشارع دون ان ارى العلامات الدينية في كل مكان وسأفعل ما يحلو لي بدون ان يزعجني متدين يشعر بثقل المهمة الالهية الموكلة اليه بمنعي من فعل ما اريد . اليس هذا ما يقوله الكهنة ؟ اننا نريد ان نرتكب المعاصي بدون اعتراض احد ؟
لو ابقى الجميع دينهم في منزلهم , الن اصل لنفس النتيجة ؟ ماذا ستكون مشكلتي مع المتدين ان كان ايمانه لا يضرني بشئ واصل كما يقول كهنتكم الى الملذات المحرمة بدون ازعاج .
فكر قليلاً فقط .. لا نريد ان نجعلكم ملحدين , فليعتقد كل شخص بما يريد بدون تعديه على الاخرين والجميع يكون سعيداً .
ستقول لي اني انشر الحادي الان .. انا انشر الوعي وتقبل الاخر بطريقة نقد الدين الذي ارى فيه سبب مشاكلنا وعندما يتحول المجتمع الانساني او على الاقل مجتمعي الذي اعيش فيه الى مجتمع علماني فأعدك بأن اغلق فمي واتوقف عن الكلام في الالحاد .
ستقول لي انت انشر الحادك وانا سأنشر ديني ؟
حسناً فلتنتشر الايدلوجية الاكثر منطقية ولكن بما انني لم ولن اشكل ميليشيا ملحدة لقتل المؤمنين ولم ولن اخلع حجاب فتاة مسلمة او صليب مسيحية فأرجوا منك في المقابل ان لا تقتلني وتقتل مخالفيك وتفرض علينا طريقة عيشنا .





تلقي الاكتشافات الحديثة للأحافير(1) الضوء على تطور أسماك إلى حيوانات رباعية الأرجل.

نظرة إجمالية/ أصل رباعيات الأرجل

كان ظهور الفقاريات المتحولة إلى اليابسة حدثا يعتبر حجر الزاوية في تطور الحياة على الأرض.

لعقود، أربك السجل الأحفوري (الإحاثي) الرديء الجهود المبذولة لتتبع الخُطى التي أدت إلى إنتاج رباعيات الأرجل الأرضية هذه من أسلافها السمكية.

سدت الأحافير (المستحاثات) المكتشفة على مدى ال15 سنة الماضية الكثير من الثغرات في القصة، وأحدثت ثورة فيما هو معروف عن تطور رباعيات الأرجل وتنوعها وجغرافيتها الحيوية وإيكولوجيتها القديمة. وتدل هذه المكتشفات الحديثة على أن رباعيات الأرجل قد طورت الكثير من خصائصها وهي لاتزال تعيش في الماء، كما أنها تبين أن الأفراد المبكرة للمجموعة كانت أكثر تخصصا وأكثر انتشارا جغرافيا وإيكولوجيا عما كان معتقدا.

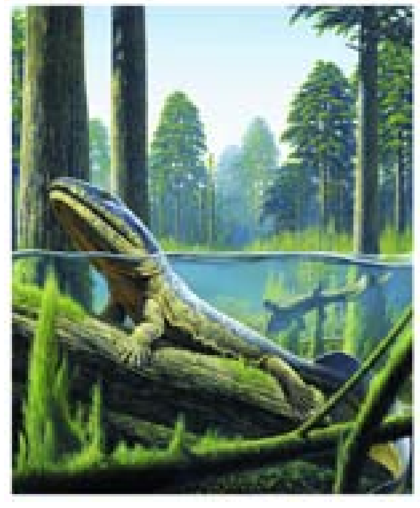
في خلال نحو أربعة بلايين سنة منذ بدء الحياة على الأرض، أحدث التطور بعض التحولات المدهشة. ومن المؤكد أن أحد أكثر هذه التحولات إثارة هو ذلك الذي أدَّى إلى ظهور مخلوقات تحمل أرجلا وأصابع من أسماك مرتبطة بالماء ولها زعانف. وفي عصرنا الحالي فإن هذه المجموعة ـ رباعيات الأرجل ـ تشمل كل شيء بدءا من الطيور وأسلافها من الدينوصورات حتى العظايا والثعابين والسلاحف والضفادع والثدييات بما فيها نحن. وقد حورت بعض هذه الحيوانات أطرافها أو فقدتها، غير أن سلفها المشترك كان يملكها ـ اثنين في الأمام واثنين في الخلف ـ حيث كانت الزعانف تضرب بدلا منها.

وقد كان إحلال الأطراف محل الزعانف خطوة حاسمة في هذا التحول، ولكنها لم تكن ـ بأية حال ـ الخطوة الوحيدة. فعندما غامرت رباعيات الأرجل بالانتقال إلى الشاطئ واجهت تحديات لم يصادفها أي حيوان فقاري من قبل، فلم يكن ذلك مجرد نمو أرجل ومشي، فاليابسة وسط يختلف اختلافا جوهريا عن الماء، وفرض غزوه على رباعيات الأرجل أن تطور وسائل جديدة لكي تتنفس وتسمع وتقاوم الجاذبية... وتمتد القائمة. وما إن اكتملت هذه التحولات البالغة، أصبحت اليابسة ملكا لها لتستثمرها.

وحتى 15 عاما مضت لم يكن علماء الأحافير (الإحاثة) يفهمون سوى القليل عن تسلسل الأحداث التي أدت إلى التحول من الأسماك إلى رباعيات الأرجل. لقد عرفنا أن رباعيات الأرجل تطورت من أسماك لحمية الزعانف تماثل الأسماك الرئوية والأسماك المجوفة الأشواك coelacanth الحالية، وهي علاقة كان أول من اقترحها عالم الأحافير الأمريكي <D.E.كوب> في أواخر القرن التاسع عشر، إلا أن تفاصيل هذا التحول الأساسي ظلت مختفية عن الأنظار. إضافة إلى ذلك، إن التقديرات عن متى أصبح هذا الحدث معروفا وظاهرا تختلف كثيرا وتتراوح من400 مليون إلى 350 مليون سنة مضت خلال العصر الديكوني. وقد تمثلت المشكلة في أن السجل الأحفوري الوثيق الصلة بالموضوع كان ضئيلا، ويتألف أساسا من سمكة وحيدة من هذا النوع ـ يوسثينوپتيرونEusthenopteron ـ ورباعي أرجل من العصر الديكوني ـ إكثيوستيگا Ichthyostega ـ وكان متقدما جدا يصعب معه توضيح أسس رباعيات الأرجل وجذورها.

الصعود من أجل الهواء: كانت الأكانثوستيگا، وهي حيوانات رباعية الأرجل مبكرة، تصعد إلى السطح في مستنقع (فيما يعرف حاليا بشرقي گرينلاند) قبل نحو 360 مليون سنة. ومع أن هذه الحيوانات كان لها أربع أرجل، فإنها لم تكن قادرة على حمل أجسامها على اليابسة. وبناء على ذلك فبدلا من تطوير الأرجل كتكيف للحياة على اليابسة، يبدو أنها

في البداية عملت على مساعدة الحيوان على رفع رأسه خارج المياه الفقيرة في الأكسجين لكي يتنفس، وأنها في وقت لاحق اكتشفت استخدامها للوصول إلى الشاطئ.



ومع هذه المفاتيح الضئيلة والقاصرة لم يكن أمام العلماء سوى الحدس والظن في طبيعة ذلك التحول. وربما كان أكثر السيناريوهات المعروفة الناتجة من هذا العمل التخميني ذلك الذي قاده عالم الأحافير الفقارية <Sh.A.رومـر> [من جامعة هاركارد] الذي اقترح في الخمسينات أن أسماكا مثل «يوسثينوپتيرون» جنحت تحت ظروف الجفاف واستخدمت أطرافها العضلية لتحريك نفسها إلى مساحة مائية جديدة. وبمرور الوقت، هكذا اتجهت الفكرة، تم انتقاء (انتخاب) تلك الأسماك القادرة على تغطية مسطحات أرضية أكثر والوصول إلى مصادر مائية أبعد، مما أدى أخيرا إلى نشأة أطراف حقيقية. وبمعنى آخر، إن الأسماك خرجت من الماء قبل أن تتطور لها أرجل.

ومن ناحية أخرى، ظهرت منذ ذلك الحين إلى حيز الضوء أحافير كثيرة تدعم هذا التحول. وقد وسعت هذه الاكتشافات مفهومنا لهذه المرحلة الخطيرة من تاريخ الحياة على الأرض على نحو متزايد، وهاجمت الأفكار القديمة الغامضة عن التطور المبكر لرباعيات الأرجل وتنوعها وجغرافيتها الحيوية وإيكولوجيتها القديمة.

إيجاد موطئ قدم

كان بين أولى الأحافير المكتشفة التي تمهد الطريق لمفهومنا الحديث عن أصول رباعيات الأرجل، تلك لمخلوق يسمى «أكانثوستيگا» عاش قبل نحو 360 مليون سنة فيما هو حاليا شرقي گرينلاند. وكان أول تعرّفه عام1952 بوساطة <E.چارفيك> [من المتحف السويدي للتاريخ الطبيعي باستوكهولم] على أساس سقفي جمجمتين غير كاملين، إلى أن عثرتُ وزملائي عام 1987 على عينات توضح الهيكل خلف القرنيومي(2) للأكانثوستيگا.

إن الكثير من المبتكرات الحاسمة نشأ فيما كانت هذه الحيوانات بَعْدُ مائية على نطاق واسع.

ومع أن هذا الحيوان أثبت في كثير من الوجوه أنه تشريحيا وسطٌ بين الأسماك ورباعيات الأرجل الكاملة النضج كما تخيلها الخبراء، فإنه كشف عن قصة مختلفة عما كان متنبّأ به. فها هنا كان مخلوق له أرجل وأقدام، ولكنه فيما عدا ذلك لم يكن مجهزا للحياة على الأرض. فأطراف الأكانثوستيگا كان ينقصها رسغيات القدم ankles الحقيقية التي تدعم ثقل الحيوان على اليابسة وتبدو أكثر شبها بمجاديف للسباحة، ورغم أنه كانت لها رئات فإن ضلوعها الصدرية كانت قصيرة جدا لدرجة لا تسمح بمنع انهيار تجويف الصدر عند خروجها من الماء. وفي الواقع لا يمكن إنكار أن الكثير من مظاهر الأكانثوستيگا وخصائصها كانت تشبه الأسماك، فقد أوضحت عظام الساعد نِسَبًا تذكر بالزعنفة الصدرية لسمكة اليوسثينوپتيرون، كما أظهرت مؤخرة الهيكل ذيلا عميقا يشبه المجداف تبدو به أشعة عظيمة طويلة كانت

مجهزة غالبا كهيكل للزعنفة. هذا إضافة إلى أنه كانت للحيوان خياشيم إلى جانب الرئات.

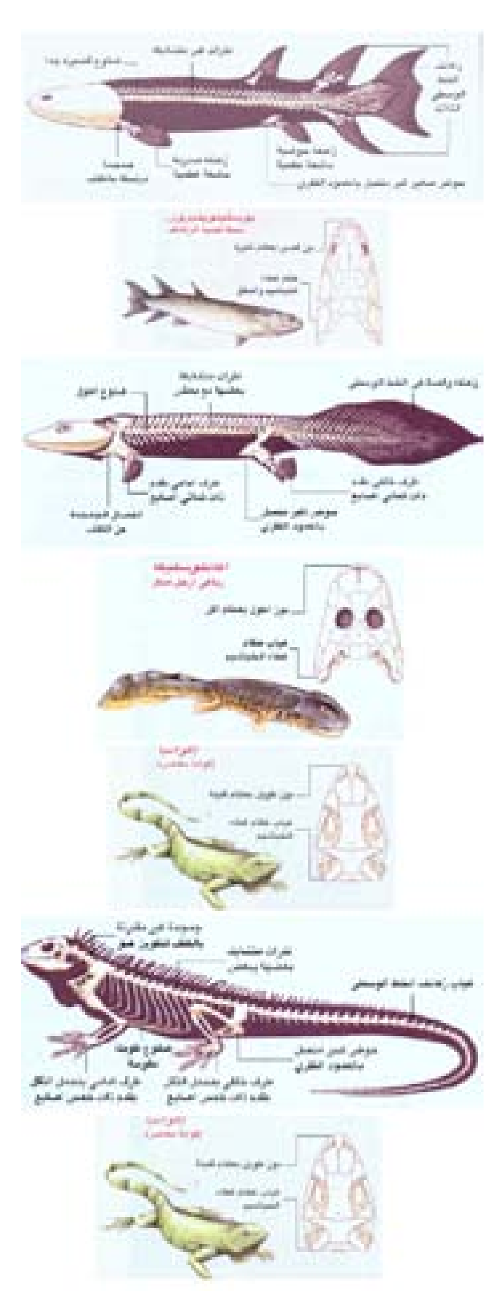
ويوحي التشابه السمكي بأن أطراف الأكانثوستيگا لم تكن مكيفة للاستخدام في الماء فحسب، وإنما كانت أيضا الحالة السليفية لرباعيات الأرجل. وبمعنى آخر، إن هذا الحيوان رغم كونه رباعي أرجل بوضوح، فقد كان في البداية مخلوقا مائيا، أسلافه المباشرة لم تترك الماء قط. وقد أجبر الاكتشاف الدارسين على إعادة التفكير في كيفية تسلسل حدوث قائمة التغيرات في الهيكل. لقد أثبتت الأحافير الجديدة أن رباعيات الأرجل طورت هذه الخصائص وهي لاتزال تعيش في الماء، وأنها اختارتها للمشي لاحقا، بدلا من تصور أن مخلوقا مثل يوسثينوپتيرون زحف على اليابسة، ثم اكتسب أرجلا وأقداما؛ كما افترض <رومر>. ومن ثم، فهذا يعني أن الباحثين كانوا بحاجة إلى إعادة النظر في الظروف الإيكولوجية التي أدت إلى نمو الأطراف، لأن الأكانثوستيگا أوضحت أن متطلبات الحياة على الأرض ربما لم تكن هي القوة الدافعة في تطور رباعيات الأرجل.

احتلت الأكانثوستيگا مكانة الحلقة المفقودة بين رباعيات الأرجل الأرضية وأسلافها المائية؛ بيد أن خاصية من خصائص الأكانثوستيگا لم تكن تدعو إلى التذكير برباعيات الأرجل ولا بالأسماك. كان كل طرف من أطرافها ينتهي بقدم تحمل ثماني أصابع حسنة التكوين بدلا من الخمس المألوفة. وكان هذا عجيبا حقا، حيث كان يعتقد علماء التشريح قبل هذا الاكتشاف أنه في أثناء التحول من الأسماك إلى رباعيات الأرجل نشأت القدم ذات الأصابع الخمس مباشرة من العظام المكونة لزعنفة اليوسثينوپتيرون أو مخلوق مشابه له. وكان من الجائز أن يصرف العلماء النظر عن ذلك، كالمعتاد، باعتباره عينة شاذة؛ غير أن هيكلا جزئيا غامضا للتيوليرپيتون Tulerpeton، وهو رباعي أرجل مبكر من روسيا سبق معرفته ـ كانت له قدم ذات ست أصابع، وعينات أخرى للأكانثوستيگا تم العثور عليها في أثناء بعثتنا إلى شرقي گرينلاند كشفت أيضا عن قدم بأكثر من خمس أصابع.

لقد ساعدت أبحاث البيولوجيا التكوينية على إزالة بعض هذا الغموض. فنحن نعلم حاليا أن العديد من الجينات بما فيها سلسلة هوكس Hox والقنفذ الصوتي Sonic Hedgehog تتحكم في عناصر تكوين الزعانف والأطراف. وهذه المجموعات نفسها من الجينات توجد في الأسماك ورباعيات الأرجل ولكنها تؤدي وظائف مختلفة في كل منهما. فعلى سبيل المثال يبدو أن مثيلاتها Hoxd 11 و Hoxd 13 تقومان بدور أكبر في رباعيات الأرجل، وحيث تكون مناطقها في برعم الطرف أوسع ومنحرفة مقارنة بمثيلاتها في برعم الزعنفة بالأسماك. وتتكون الأصابع في هذه المناطق ويبقى تحديد كيف تتطور القدم ذات الخمس أصابع من القدم ذات الثماني أصابع للأكانثوستيگا؟ ولكنْ لدينا تفسير مقبول للكيفية التي صارت بها القدم ذات الخمس أصابع هي نمط رباعيات الأرجل الخطأ: وهو أنه ربما ساعدت على تكوين روابط للرسغيات يتوافر فيها ثبات يكفي لحمل الوزن، ومرونة تكفي للسماح بطريقة المشي التي ابتدعتها رباعيات الأرجل فيما بعد.

التحول إلى رباعيات الأرجل

إن تطور رباعيات الأرجل الأرضية من أسماك مائية فصِّية الزعانف تضمن تحولا جذريا في الهيكل. فمن بين تغيرات أخرى أصبحت الزعانف الصدرية والحوضية أطرافا لها أقدام وأصابع، وأصبحت الفقرات متشابكة بعضها مع بعض، واختفت الزعنفة الذيلية وسلسلة من العظام التي ربطت الرأس بحزام الكتف (هياكل)، وفي الوقت نفسه استطال البوز واختفت العظام التي غطت الخياشيم والحلق (جماجم).



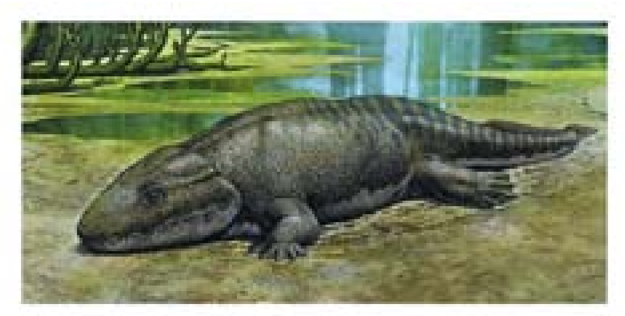
وقد لفتت الأكانثوستيگا أيضا الانتباه إلى جزء في التشريح المبكر لرباعيات الأرجل لم يلق ما يستحق من التقدير سابقا، وهو: الناحية الداخلية للفك السفلي. فالأسماك عامة لها صفان من الأسنان على امتداد فكها السفلي، بعدد كبير من الأسنان الصغيرة على الصف الخارجي مكمِّل لزوج من الأنياب الضخمة وبعض الأسنان الصغيرة على الصف الداخلي. وقد أظهرت الأكانثوستيگا أن رباعيات الأرجل المبكرة كان لها خطة سنية مختلفة: عدد صغير من الأسنان الأكبر على الصف الخارجي واختزال في حجم الأسنان على الصف الداخلي ـ وهي تغيرات ربما تكون قد صاحبت التحول من التغذية حصريا في الماء إلى التغذية على اليابسة أو برفع الرأس فوق الماء.

وقد مكَّنت هذه الرؤية الخبراء من تعرف المزيد من رباعيات الأرجل بين البقايا التي ظلت حبيسة أدراج المتاحف، وكان أحد أكبر هذه الاكتشافات إثارةً جنس من العصر الديكوني المتأخر في لاتفيا يسمى كنتاستيگا Ventastega. وفي خلال التسعينات من القرن الماضي، وعقب اكتشاف الأكانثوستيگا، تبين للعلماء أن فكا سفليا، تم جمعه عام 1993 كان لحيوان رباعي الأرجل. وقد أسفر المزيد من التنقيب الاستكشافي في الموقع الأصلي لكنتاستيگا عن سرعة اكتشاف عينات أكثر، جيدة بصورة استثنائية، متضمنة جمجمة تكاد تكون كاملة.

افتتاحية بدائية: الإكثيوستيگا هي أبكر رباعيات أرجل معروفة أظهرت تكيفات للحركة غير السباحة، رغم أنه يبدو من المحتمل أنها تحركت أكثر شبها بالفقمة منها إلى الفقاريات البرية النموذجية. وكان لهذا الحيوان أيضا بعض الخصائص المائية متضمنة ذيلا كبيرا وطرفين خلفيين يشبهان المجاديف، إضافة إلى أذن تبدو أنها متخصصة للاستخدام تحت الماء؛ أما كيف قسمت الإكثيوستيگا وقتها بين عالمي اليابسة والماء فهو أمر لم يحدد بعد، لكنها ربما تكون قد حفرت أعشاشها لبيوضها على اليابسة وصادت وتغذت في الماء.

وفي غضون ذلك تم اكتشاف عدد من الأسماك القريبة

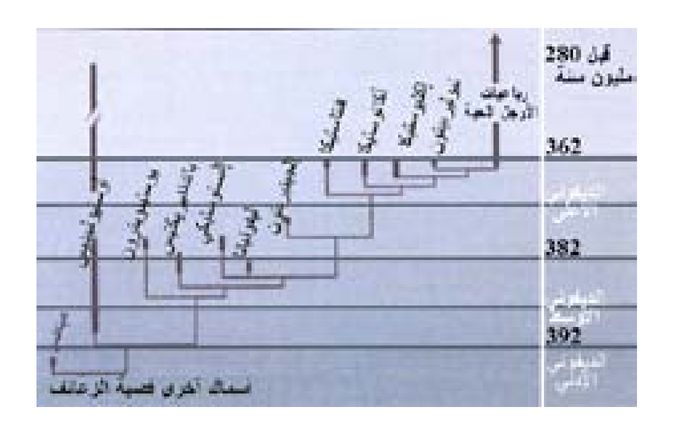
من رباعيات الأرجل تحسر الثغرة المورفولوجية بين يوسثينوپتيرون وأكانثوستيگا. وكان علماء الأحافير قد تعرفوا جنسيْن من هذه الأسماك قبل عدة عقود ولكنهم لم يمعنوا النظر فيهما إلا حديثا، هما: پانديريكثيس Panderichthys، ويراوح عمره بين 380 مليون و375 مليون سنة، من منطقة البلطيق الأوروبية، وهي سمكة ضخمة لها بوز مدبب وعينان في أعلى رأسها، وإلپستوستيگيElpistostege، ويراوح عمره بين 375 مليون و 370 مليون سنة من كندا، وكان كبير الشبه في الحجم والشكل بالجنس پانديريكثيس. كانا، كلاهما، أكثر قربا لرباعيات الأرجل من يوسثينوپتيرون. وفي العام الماضي (2004) اكتشفت بعثة إلى جزيرة الليسمير في القطب الشمالي الكندي بقيادة عالم الأحافير <N.شوبين> [من جامعة شيكاغو] بعض البقايا الرائعة الجيدة الحفظ لسمكة أكثر شبها برباعيات الأرجل حتى من پانديريكثيس وإلپستوستيگي، ولم يشرع <شوبين> وفريقه حتى الآن في وصف هذا النوع وتسميته رسميا، إلا أن الظاهر أنه سوف يكون حيوانا آسرا.



نَفَسٌ من الهواء الطلق

وبفضل هذه الاكتشافات والتحليلات الحديثة، أصبح لدينا حاليا بقايا لتسعة أجناس تدعم بالوثائق نحو 20مليون سنة من التطور المبكر لرباعيات الأرجل، بل حتى وفكرة أكثر وضوحا عن كيف أصبحت الفقاريات مكيفة للمعيشة على اليابسة. إن واحدة من أهم المفاجآت الممتعة التي تنبثق من هذا العمل هي أنه، كما في حالة تطور الطرف، الكثير من الابتكارات نشأ فيما كانت هذه الحيوانات لاتزال مائية على نطاق واسع، وأن التغيرات الأولى التي تبدو أنها لم تكن مرتبطة بالحركة ولكن بالاعتماد الزائد على تنفس الهواء.

ومن الغريب بما فيه الكفاية أن هذا التحول في التهوية ربما استحثَّ التشكل التدريجي لحزام الكتف والزعنفتين الصدريتين. وبالفعل، كافح علماء البيولوجيا التطورية في تفسير ماذا فعلت الأشكال الانتقالية مثل أكانثوستيگا بأطرافها البدائية إذا لم تكن الحركة. ويقول الافتراض المفضل على أساس الأدلة السائدة بأنه في أثناء التحول التدريجي للزعانف المتجهة للخلف إلى أطراف تواجه الجانبين بمساحات كبيرة لاتصال العضلات، اكتسبت قوة. ومع أن الطرفين الأماميين تطلَّبا ملايين السنين ليتطوروا إلى الحد الذي يمكنهما من دعم الجسم على اليابسة فلا بد أنهما عملا خلال هذه الفترة على رفع رأس الحيوان خارج الماء لكي يتنفس، وأن الأصابع قد سهلت هذا النشاط بالمساعدة على توزيع الحمل على الأطراف.



صلات القرابة لرباعيات الأرجل: نشأت رباعيات الأرجل من أسماك فصية الزعانف مثل يوستينوبتيرون قبل نحو 380 إلى 375مليون سنة، في أواخر العصر الديكوني الأوسط.

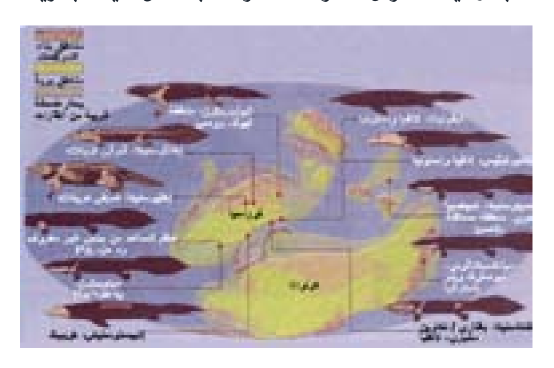
وقد أعلن فريق <شوبين> عام 2004 عن اكتشاف عظم الساعد humerus لرباعي أرجل عمره 365 مليون سنة، يساند هذه الفكرة. ويظهر من هذا العظم الذي تم استخراجه بالحفر في منطقة غنية بالأحافير في شمال وسط بنسلكانيا تعرف رِد هل (الجبل الأحمر) Red Hill، أنه كان مرتبطا ببقية الجسم عن طريق رابطة مفصلية من نوع الكرة والحُقّ الذي لدينا ولدى جميع الفقاريات الأرضية، وهو نظام لا يسمح بطريقة للمشي ولكنه يمكّن من الدفع لأعلى الذي يحتاج إليه ويستخدمه رباعي أرجل لالتقاط جرعة من الهواء، كما أنه يساعد الحيوان على التوقف مكانَه في الماء بانتظار مهاجمة فريسة.

لقد تطلب التنفس فوق سطح الماء أيضا عددا من التغيرات في الجمجمة والفك. ففي الجمجمة استطال البوز وصارت العظام المكونة له أقل عددا ودروزها أكثر التحاما بعضها ببعض لتقوية البوز بطريقة مكنت الحيوان من رفعه خارج الماء في وسط غير مدعم. وأصبحت العظام في مؤخرة الرأس بدورها أكثر عظام الجمجمة اندماجا بقوة مما يعطي ارتكازا ثابتا لعضلات العمود الفقري التي ترفع الرأس بالنسبة إلى الجسم؛ كما أدى التحام العظام المكونة للفك السفلي إلى تقوية هذه المنطقة وتسهيل طريقة «المضخة الفمية» المفترضة لتهوية رباعيات الأرجل. ففي هذا النوع من التنفس المستخدم في البرمائيات والأسماك التي تتنفس الهواء، يتمدد التجويف الفمي وينقبض مثل المنفاخ ليتجرع الهواء ويدفعه إلى الرئتين، وربما تطلب الضخ الفمي قوة أكثر للفكين تحت تأثير الجاذبية الأرضية عنها في الماء، حيث تكون الكائنات تقريبا عديمة الوزن.

ربما جاءت تقوية الفكين بدلا من ذلك كتكيف للتغذية على اليابسة؟ هذا ممكن. لقد كانت أبكر رباعيات الأرجل جميعها لاحمة، ولذلك فمن غير المحتمل أن تكون في طورها البالغ قد تغذت على اليابسة أكثر في أثناء مراحل تطورها الأولى، لأن الفرائس الوحيدة التي كانت تجدها كانت من الحشرات وغيرها من مفصليات الأرجل الصغيرة. ومن ناحية أخرى، كان هذا هو عين ما تطلبه الصغار من الفرائس، والتي كانت في البداية هي التي تغامر بالابتعاد خارج الماء للحصول عليها

مكتشفات العصر الديكوني

لقد اكتُشفت أحافير (مستحاثات) رباعيات الأرجل المبكرة والأسماك القريبة من رباعيات الأرجل في مواقع تمتد بعيدا حتى شمال غربي الصين وشرقي الولايات المتحدة، ونتيجة لذلك يبدو واضحا حاليا أن هذه الحيوانات عاشت في جميع المناطق المدارية وشبه المدارية من المساحات الواسعة القديمة لأراضي لوراسيا وگوندوانا. ويبدو أن أول رباعيات الأرجل قد استوطنت بيئات المياه العذبة والمياه المسوس (المتوسطة الملوحة) بدلا من المياه البحرية الخالصة.



وفي الوقت نفسه، إذا رجعنا للهيكل نجد أن سلسلة من العظام التي تربط الرأس بحزام الكتف قد اختفت. ونتيجة لذلك، كان لرباعيات الأرجل، على خلاف الأسماك، عنق عضلي يربط بين الرأس وبقية الهيكل ويسمح بحركة الرأس منفصلا عن الجسم. وخضع الجهاز الخيشومي أيضا لتجديدات جوهرية بفقد بعض العظام وزيادة حجم الفتحة التنفسية التي توجد أعلى الرأس، وتؤدي إلى كيس ممتلئ بالهواء في منطقة الحلق، مما يجعل الجهاز التنفسي بأكمله أكثر ملاءمة لتنفس الهواء.

ولكن لماذا بدأت بعض الأسماك، بعد ملايين السنين من التنفس بنجاح تحت الماء، في التحول إلى الهواء للحصول على الأكسجين؟ تأتي مفاتيح الإجابة عن ذلك من شكل الجمجمة ككل والتي تبدو، في جميع رباعيات الأرجل المبكرة والقريبة منها التي تم اكتشافها حتى الآن، مسطحة تماما عند النظر إليها من أعلى. إن هذه الملاحظة، إضافة إلى المعلومات عن البيئة القديمة التي تم جمعها من الترسيبات التي وجدت فيها هذه الأحافير، توحي بأن هذه المخلوقات كانت متخصصة في المياه الضحلة وتنتقل إلى أمكنة المياه المنخفضة لصيد الأسماك الصغيرة وربما أيضا للتزاوج ووضع البيض. وربما لم يكن مجرد تزامن أن تزدهر النباتات الوعائية خلال العصر الديكوني محوِّلة العالَمَيْن الأرضي والمائي. ولأول مرة أسقطت النباتات المتساقطة الأوراق أوراقها في الماء مع تغيرات الفصول خالقة بيئات كانت جاذبة للفرائس الصغيرة ولكنها تشكل صعوبة على الأسماك لتسبح فيها. إضافة إلى ذلك، تحتوي المياه الدافئة على أكسجين أقل من المياه الباردة، ولذا كانت هذه المناطق فقيرة في الأكسجين. ومادام الأمر كذلك فإن التغيرات في الهيكل هنا ربما تكون قد سمحت لرباعيات الأرجل المبكرة بالوصول إلى المياه التي لا تستطيع أسماك القرش والأسماك الضخمة الأخرى بلوغها بوضعها فوق القدرة التنافسية. لقد كانت مجرد مصادفة أن هذه الخصائص صارت ملائمة للاستخدام على الشاطئ.

إن هذه المبتكرات المرتبطة بالتنفس جعلت رباعيات الأرجل تتجه لأن تصبح جديرة باليابسة. ومن ناحية أخرى، تطلب التشبث باليابسة تحورات إضافية في الهيكل، وكان الفحص الدقيق لمنطقة الأذن أحد هذه التطورات. إن الكثير من تفاصيل هذا التحول مازال غير معروف، ولكن من الواضح أننا ـ حتى في الأسماك الشبيهة برباعيات الأرجل التي لايزال لها زعانف، ومن بينها «بانديريكثيس» ـ نجد أن الجزء الواقع من الجمجمة خلف العينين صار أقصر متمشيا

مع انكماش المحفظتين اللتين تؤويان الأذنين الداخليتين. وإذا كانت، كما يوحي الدليل من البيئة القديمة، أسماك بانديركثيس عاشت في مسطحات أو مصبّات جزرية ضحلة فإن اختزال الأذن الداخلية قد يعكس التأثير المتنامي للجاذبية في الجهاز الدهليزي الذي ينسق التوازن والتوجيه. وفي الوقت نفسه، لعل الزيادة في حجم الحجرة الهوائية في الحلق ساعدت حاسة السمع. وفي بعض الأسماك المعاصرة «يمسك» كيس الهواء بالموجات الصوتية ويمنعها من المرور مباشرة إلى جسم الحيوان، ثم تنتقل من هناك بوساطة العظام المحيطة إلى الأذن الداخلية. وتدل الحجرة الهوائية المتسعة الواضحة في أسماك بانديريكثيس على أنها كانت قادرة على أن تعترض موجات صوتية أكثر، وبذلك تزيد من قدرة الحيوان على السمع.

لقد كانت التحورات في منطقة الأذن مرتبطة أيضا بالتحورات في الجهاز الخيشومي. وللعلم، فإن عظمة تعرف بالفكّية اللاميّة ـ تنسق حركات الغذاء والتنفس في الأسماك ـ تضاءلت في الحجم واستقرت في حفرة في العُلبة الدماغية، وأصبحت العظم الركابي stapes. وفي رباعيات الأرجل المعاصرة يقوم العظم الركابي بتكبير الموجات الصوتية ونقلها من طبلة الأذن عبر المجال الهوائي في الحلق إلى الأذن الداخلية. (وفي الثدييات، التي تمتلك جهازا سمعيا فريدا، يشكل العظم الركابي واحدا من عُظَيْمات الأذن الوسطى الثلاث). لا بد أن المرحلة الأولى من التحول قد حدثت سريعا، حيث كانت في الموضع الملائم عندما ظهرت الأكانثوستيگا، ومن المحتمل جدا أنها نشأت مرادفة للتحول من الزعانف إلى الأطراف ذات الأصابع. ولكن العظم الركابي لم يأخذ دوره المألوف كمكون للأذن السمعية ذات الطبلة المكيفة لليابسة لملايين السنين، وفي الوقت نفسه يبدو أنه عمل في رباعيات الأرجل التي لاتزال مائية كمكوِّن تركيبي للجمجمة.

وهذه التغيرات الهيكلية مجتمعة، استلزمت تغيرات تحوّلية في نظرتنا إلى رباعيات الأرجل المبكرة. فقد تبددت الكاميرا (الخَيْمر) الخرقاء ذات الخيال الشعبي التي لا تلائم الماء ولا اليابسة. فما كان يُعد في وقت ما أعمالا تطورية جارية ـ مثل طرف أو أذن غير كاملة النمو ـ نعرف حاليا أنها كانت تكيفات في حد ذاتها، فهي لم تكن ناجحة دائما، ولكنها مع ذلك كانت تكيفات. وفي كل مرحلة من مراحل هذا التحول كان المبتكرون يندفعون نحو بيئات جديدة، بل إن البعض منا كان في الواقع على أعلى مستوى من التخصص لعمل ذلك.

الخروج من القالب

وعلى العموم، إن رباعيات الأرجل ذات الأطراف والقريبة منها المكتشفة حتى الآن كانت جميعها حيوانات ضخمة يصل طولها نحو المتر، وكانت تفترس تشكيلة متنوعة من اللافقاريات والأسماك من دون تمييز أو تخصيص. من ناحية أخرى بدأنا نجد استثناءات لهذه القاعدة من عدم التخصصية، منها ليكونيانا Livoniana التي اكتشفها في أحد متاحف لاتكيا <E.P.آلبِرْگ>[من جامعة أوبسالا بالسويد] عام 2000. ويمثَّل هذا الحيوان ببعض أجزاء الفك السفلي التي تبدي أشكالا عجيبة؛ فبدلا من الصفّيْن المألوفين من الأسنان التي تغطي كلا من جانبي الفك هناك سبعة صفوف. ولا نعرف ماذا كانت تلتهم الليفونيانا بهذه الأسنان التي تشبه حبات الذرة على مُطْرِها (عرنوسها)، ولكن غالبا ما كان لها وجبتها الغذائية المختلفة عن وجبة أخواتها.

وتشير الدراسات المتجددة على أول ما عرف من رباعيات الأرجل: الإكثيوستيگا، إلى أنها ـ أيضا ـ حادت عن الصورة المعتادة، بعكس الأفكار الأولى التي كانت متصورة. وطالما حيّرتْ منطقةُ الأذن والأجزاء المتصلة بها في العلبة الدماغية للإكثيوستيگا العلماءَ والباحثين، لأنها تبدي بنية تختلف عن الموجودة في أي رباعي أرجل آخر أو سمكة من أي عصر. ولكن بمساعدة أحافير جديدة وتحضيرات جديدة لعينات سبق جمعها، وفوق هذا بالأشعة المقطعية الحاسمة للعينات، بدأت وزملائي نتفهم عمليا هذه البنية الغامضة. ويبدو أن أفضل التفسيرات هو أن الإكثيوستيگا كان لها أذن عالية التخصص، ولكنها كانت معدة للاستخدام تحت الماء. فبدلا من أن يكون لها طبلة أذن كما في الكثير من الحيوانات

البرية المعاصرة، كان لها على كل جانب من جانبي الرأس حجرة مقوّاة الجدر العليا والجانبية ممتلئة بالهواء، ويمتد في قاعها الغشائي عظم ركابي رقيق يشبه الملعقة، من المفترض أنه كان يهتز استجابة للصوت الذي يصطدم مباشرة بهواء الحجرة، وينقل هذه الاهتزازات إلى الأذن الداخلية من خلال ثقب في جدار العلبة الدماغية. ويدل هذا الترتيب على أن الإكثيوستيگا قد أمضت وقتا طويلا في الماء. وبالمثل فإن الزعنفة الذيلية للحيوان وطرفيه الخلفيين اللذين يشبهان المجاديف توحي بأسلوب الحياة المائية.

مع أن لدينا حاليا تفسيرا جيدا لماذا تطور الطرفان الأماميان بالطريقة التي تطورا بها، فإنه ينقصنا تفسير لمنشأ الطرفين الخلفيين، حيث لا تتضمن أي من الأحافير المكتشفة حتى الآن ما يستدل به عنهما.

ضافة إلى ذلك فإن بعض الأجزاء في هيكل الإكثيوستيگا تنم عن القدرة على التجول على اليابسة، فقد كان لها كتفان وساعدان في غاية القوة كما كانت ضلوع الصدر عريضة جدا ومتراكبة، مكونة مشدا يمنع التجويف الصدري والرئتين من الانطواء والانهيار عندما تكون على الأرض؛ ومع ذلك من المحتمل أن الإكثيوستيگا لم تتحرك مثل حيوان فقاري بري نموذجي، فقفص الضلوع كان يحد من التموجات الجانبية للجذع التي تحدث نموذجيا في حركة رباعيات الأرجل. وعلى خلاف الأسماك والأكانثوستيگا ورباعيات الأرجل المبكرة الأخرى، كان للإكثيوستيگا أشواك على الفقرات متغيرة الاتجاه على امتداد العمود الفقري مشيرة إلى أن العضلات التي تدعمها كانت مخصصة لوظائف مختلفة وأنها كانت تتحرك بأسلوب فريد. إن هذا الترتيب المتعدد الاتجاهات لأشواك العمود الفقري يماثل الموجود في الثدييات حاليا ولكنه لم يكن معروفا في رباعيات الأرجل الديكونية حتى درسنا الإكثيوستيگا. وجملة القول إن هذا الدليل الجديد يدل على أنه بدلا من الانحناء في المستوى الأفقي، كما يحدث في جسم السمكة، فإن جسم الإكثيوستيگا كان ينحني أساسا في مستوى رأسي، ولا يبدو أن الطرفين الخلفيين اللذين يشبهان المجاديف قد أسهما بالكثير في الدفع الأمامي في أثناء الحركة، ولكن الطرفين الأماميين الضخمين والكتفين العريضين قامت بذلك. وعلى ذلك ربما كانت الإكثيوستيگا تتحرك على الأرض أكثر شبها بالفقمة برفع ظهرها أولا، ثم بالتقدم بطرفيها الأماميين في الوقت نفسه، وأخيرا بسحب بقية جسمها للأمام.
في الشهر 9، قمت و<آلبرگ> و <هيننگ بلوم> [من جامعة أوپسالا] بنشر ورقة علمية تتضمن تفاصيل ذلك في مجلة Nature. وإذا كنا على صواب فإن الإكثيوستيگا تعتبر أول الفقاريات المسجلة التي تبدي بعض التكيفات للحركة غير السباحية. ومن المستحيل أن نقول بكل تأكيد ماذا كانت تفعل الإكثيوستيگا على الشاطئ، ربما كانت تأكل الأسماك الملقاة على الشاطئ ولكنها كانت تتكاثر في الماء، وفي هذه الحالة ربما استخدمت أذنها المتخصصة للإنصات لأزواجها المحتملة (يستدعي هذا السيناريو أن الإكثيوستيگا كانت تحدث ضجيجا وتنصت إليه). والبديل الآخر أن الإكثيوستيگا كانت تأكل في الماء وتتنصّت على الفرائس هناك فيما كانت تستخدم طرفيها الأماميين في حفر أعشاش للبيض على اليابسة؛ ومع ذلك فإن تصميم جسمها الفريد حُكم عليه بالإخفاق في النهاية، حيث لا توجد أحافير متأخرة عن 360 مليون سنة يمكن نسبتها بكل ثقة إلى نسل الإكثيوستيگا. لا شك أن هناك الكثير من التصاميم التي خلفتها خلال مراحل تطور رباعيات الأرجل المبكرة. وسوف تكون هناك حاجة إلى مزيد من الدراسة لتأكيد هذه الأفكار، إلا أن البيانات الأخيرة تثبت أن رباعيات الأرجل الديكونية كانت أكثر تنوعا عما كان مقبولا من قبل. نحن نتعلم توقع المزيد من هذه المفاجآت عندما تصبح هذه الحيوانات معروفة بدرجة أفضل.

إذا امتلكت أرجلاً، أمكنك الترحال

لقد أدت الأحافير التي اكتُشفت على مدى العقدين السابقين إلى أكثر من السماح للعلماء بتتبع الكثير من التغيرات في هيكل رباعيات الأرجل، إذ إنها قدمت بصائر حديثة لمتى تطورت هذه المخلوقات وأين. نحن حاليا متأكدون بدرجة معقولة أن رباعيات الأرجل قد نشأت قبل 380 إلى 375 سنة في العصر الديكوني الأوسط المتأخر، وهو مدى تاريخي أكثر إحكاما مما افترضه الباحثون سابقا، كما قررنا أن الممثلين المبكرين لهذه المجموعة كانوا منتشرين في جميع أنحاء العالم.

كانت رباعيات الأرجل الديكونية منتشرة في أنحاء العالم تمتد من مواقع هي حاليا الصين وأستراليا، وهي التي ظهرت فيها مخلوقات تعرف باسم «سينوستيگا» Sinostega و«ميتاكسيگناثوس» Metaxygnathus على الترتيب، إلى شرقي الولايات المتحدة، حيث تم العثور على عظم الساعد من «رِدْ هِلْ» وحيوان يسمى «هينرپيتون»Hynerpeton. وبوضع مناطق الأحافير على خريطة زمنية قديمة نجد أن هذه الحيوانات استوطنت جميع المناطق المدارية وشبه المدارية لقارة عظمى تتضمن لوراسيا Laurasia في الشمال وگوندوانا Gondwana في الجنوب. إن توزيعها وانتشارها في جميع المناخات الدافئة تقريبا يعتبر ميثاقا على مدى نجاح هذه المخلقات.

أقامت رباعيات الأرجل الديكونية في مدى واسع من البيئات في هذه المواقع. وتشير الترسيبات في شرقي گرينلاند، وهي التي كانت الأولى في تقديم هذه المخلوقات، إلى أن المنطقة في وقت ما كانت حوضا لنهر عريض تسوده فيضانات دورية تتبادل مع ظروف أكثر جفافا. لقد كان النهر في الأصل نهرا للمياه العذبة بلا جدال، ولذلك شكّل الأساس في الحكمة المتلقاة عن البيئات التي تطورت فيها رباعيات الأرجل، إلا أن اكتشاف مخلوقات مثل «كنتاستيگا» Ventastega و«تيوليرپيتون» Tulerpeton في ترسيبات تمثل أمكنة ذات درجات ملوحة مختلفة أدى إلى الارتياب في حقيقة هذا الأمر. لقد أثبت موقع رِدْ هِل في پنسلكانيا أنه غني بصفة خاصة في تقديم قرينة لرباعيات الأرجل بوجود أنواع كثيرة من الأسماك واللافقاريات والنباتات. ومثل ترسيبات شرقي گرينلاند، هو يمثل حوض نهر. إضافة إلى ذلك، توحي الدراسات البيئية القديمة بأن مناخ المنطقة كان معتدلا بدلا من الظروف البيئية المرتبطة بمكتشفات گرينلاند. وبمعنى آخر، إن رباعيات الأرجل المبكرة ربما كانت حتى أكثر انتشارا مما كنا نعتقد.

مهمّة لم تكتمل

مازال أمامنا الكثير لنتعلمه عن التغيرات التشريحية التي صاحبت نشأة رباعيات الأرجل، فمع أن لدينا فرضية معقولة عن لماذا تطور حزام الكتف والطرفان الأماميان بهذه الطريقة، ينقصنا تفسير ملائم لنشأة معقد الطرفين الخلفيين القوي ـ وهو السمة المميزة لرباعيات الأرجل ـ لعدم تضمّن أي من الأحافير المكتشفة حتى الآن تفسيرا لها باستثناء عينات من الإكثيوستيگا والأكانثوستيگا التي تحتفظ بهذا الجزء من التشريح. وفي كلا الحيوانين يبدو الطرفان الخلفيان حَسني التكوين لدرجة يصعب معها إظهار كيفية اتخاذهما هذا الشكل. ومن المؤكد أنه لا يوجد سيناريو واحد يفسر جميع مراحل التحول. ونريد أيضا أن نحصل على صورة أكثر وضوحا عن ترتيب التغيرات التي حدثت في الهيكل؛ مثلا، متى تطور الطرفان الخلفيان بالنسبة إلى الطرفين الأماميين والأذن.

سوف يؤدي اكتشاف المزيد من الأحافير إلى إزالة بعض هذا الغموض، وكذلك تفعل التبصرات في البيولوجية التكوينية التطورية. وعند هذا الحد تبدأ دراسات ميكانيكية التحكم الوراثي التي تحكم تكوين منطقة الخياشيم في الأسماك ومنطقة العنق في الثدييات والطيور، بتقديم تلميحات عن العمليات التي تميز كلا من رباعيات الأرجل والأسماك وأيها تتفرد به رباعيات الأرجل. وعلى سبيل المثال، إننا نعرف أن رباعيات الأرجل فقدت جميع العظام التي تحمي الخياشيم في الأسماك، إلا أن الجينات التي تحكم تكوينها مازالت موجودة في الفئران، حيث تؤدي وظائفها بطريقة مختلفة. كما أننا تأكدنا أن المسارات الكيميائية الحيوية التي تشرف على تكوين الأطراف ـ في منطقة العنق قد انهارت. ومع أن علماء

البيولوجيا يستطيعون بسهولة حث نمو أطراف إضافية على خاصرة رباعي الأرجل، إلا أن ذلك لا يمكن إحداثه في منطقة العنق. وعندما طورت رباعيات الأرجل عُنقا لها، حدث ما يمنع الأطراف من النمو هناك.

وهناك أسئلة أخرى نجد صعوبة أكثر في الإجابة عنها. وقد يكون شيئا رائعا أن نعرف أي واحد من السياقات البيئية الكثيرة التي ظهرت فيها أحافير رباعيات الأرجل، عزز الأفراد الأولى لهذه المجموعة (إن الدليل المتاح يشير فقط إلى أن هذه الحيوانات لم تظهر أول مرة في مواقع بحرية بالضبط). ونود أيضا أن ندرك تماما الضغوط التطورية التي كانت تعمل في أثناء كل مرحلة من مراحل التحول. ولعدم توافر سجل أحفوري جيد أو إمكان الاستعانة بآلة زمنية، فربما لن نتمكن أبدا من لملمة أجزاء اللغز المحير لتطور رباعيات الأرجل معا. ولكننا بالعمل المستمر يمكننا أن نتوقع سد الكثير من الثغرات المتبقية في قصة كيف اكتسبت الأسماكُ الأرضَ اليابسة.

المؤلف

Jennifer A - Clack

أستاذة قارئة في علم أحافير (إحاثة) الفقاريات، وقد حصلت على الدكتوراه في العلوم من جامعة كمبردج. وتتركز أبحاثها على أصول رباعيات الأرجل منذ 25 عاما. وهي زميلة للجمعية اللينينية.

مراجع للاستزادة

Gaining Ground: The Origin and Evolution of Tetrapods.JenniferA.Clack.Indiana Universtiy Press,2002

The Emergence of Ealry Tetrapods.Jennifer A.Clack in Paleogeography,Paleoclimatology,Paleoec .(ology (in press

---

العنوان الأصلي: GETTING A LEG UP ON LAND

Overview/ The Origin of Tetrapod

Finding a Foothold

Turning Tetrapod

A Breath of Fresh Air

Devonian Discoveries

Breaking the Mold

Have Legs, Will Travel

Unfinished Business



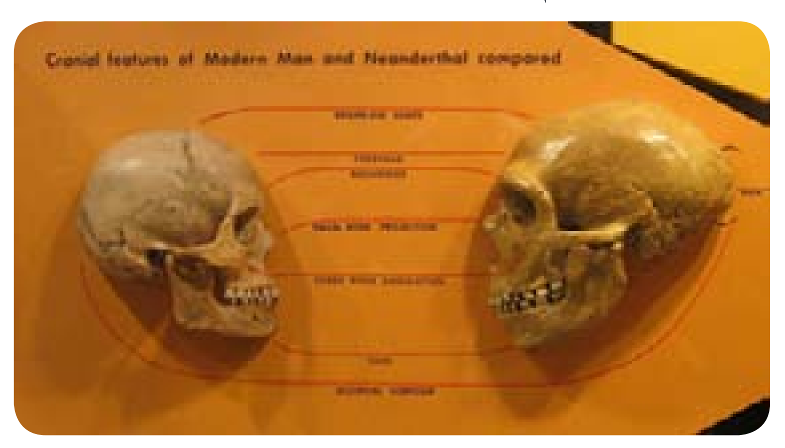


أنا أفكر
iThink
magazine مجلة
لأن اليقين حماقة

المفهوم الخاطئ للحلقة المفقودة ..

منقول من صفحة نظرية التطور - The Theory Of Evolution

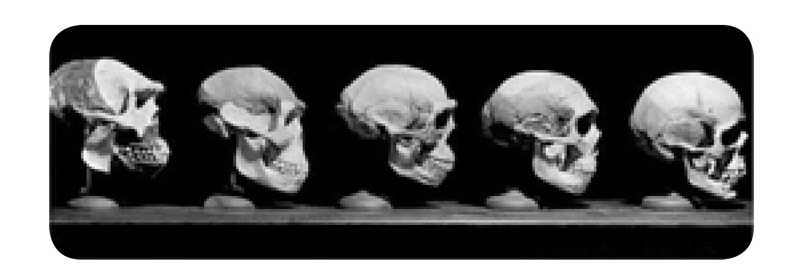
سنبين في هذا المقال لماذا الحلقة المفقودة هي مفهوم خاطئ تماما في التطور
أولا: السبب الرئيسي لهذه المغالطة ينبع من سوء فهم في عملية التطور نفسها. الكثير من الناس يتصورون التطور على أنه سلسلة طويلة تزداد في التعقيد تدريجيا أو انه سُلم عمودي تكون البكتيريا و الديدان موجودة بأسفله تعلوها الحيوانات ويتربع على قمته الإنسان. في الواقع, التطور ليس سلسلة أو سلم كي نبحث عن حلقات ضائعة في الوسط . فعلى سبيل المثال , الإنسان لا ينحدر من الشمبانزي لذا فإنه لا يوجد حلقات مفقودة بيننا . نحن نشترك معه بسلف مشترك فقط .
التطور هو عبارة عن شجرة كثيفة الأغصان ومتشابكة الفروع لا يوجد فيها أعلى أو أسفل ولا يوجد كائن متطور أكثر من الاخر . التطور ما هو إلا نمو لهذه الأغصان وزيادة في تفرعها ..
ثانيا: التصور بأن علماء الأحافير يمكنهم أن يعثروا على أحفورة لكائن يكون هو (السلف المباشر) لكائن اخر هو شيء



بعيد الاحتمال للغاية. تخيل معي أنك تسير في مقبرة تاريخية كبيرة, ما هو الاحتمال في أن تتعثر بقبر شخص يكون هو سلفك المباشر؟؟؟ ناهيك على أن التأحفر يعتبر عملية نادرة الحدوث و لها شروط خاصة كالموقع الجغرافي وطريقة موت الكائن مما يجعل العثور على الأحافير امرا صعبا للغاية. لهذا السبب نجد الباحثين يعثرون في الغالب على أحافير لكائنات متقاربة أو انتقالية وليس على أسلاف مباشرة وبالفعل هناك العشرات من الأحافير الانتقالية التي تم العثور عليها.
ثالثا: شكل الكائنات الوسطية لا تكون في الغالب على حسب توقع الشخص . وذلك لأن الأعضاء في الجسم لا تتغير بنفس الوقت وبنفس السرعة. فمثلا الإنسان بدأ يمشي على قدميه منتصبا قبل أن يكبر حجم دماغه. لذا فإن التوقع بالعثور على أحفورة وسطية لإنسان يمتلك دماغ متوسط الحجم ويستطيع أن يمشي لمسافات متوسطة على قدميه هو أمر خاطئ.

ولكن قد يسأل المرء : ماذا عن الفجوات الموجودة في السجل الأحفوري ؟؟ فعلى سبيل المثال توجد بعض الطبقات الأرضية التي تحوي على نوع معين من الكائنات يليها طبقة فوقها تختفي فيها تلك الكائنات ليظهر نوع اخر مختلف عنه.

هنا يأتي مبدأ (التوازن النقطي) (punctuated equilibrium) وهو يحدث عندما تنفصل مجموعة صغيرة من الكائنات عن المجموعة الاكبر وتنتقل الى مكان اخر وتنعزل جغرافيا ومع مرور الزمن تزداد الاختلافات الجينية بين المجموعتين فيصبحا صنفين مختلفين. لذلك فأنت لا تتوقع أن تجد المجموعة المنفصلة والمتطورة في نفس المكان الجغرافي أو في الطبقات الأعلى منها لأنها ببساطة انتقلت للعيش في مكان آخر .



Weather 9% or 99% of population accept Evolution is Irrelevant

TRUTH is NOT a democracy

قراءة في هشاشة الوطنية السورية

طلال الميهني

يحار المرء في توصيف الفظاعة المستفحلة في المشهد السوري: نظام لا يتورع عن استخدام الطائرات والصواريخ ضد معارضيه، وتجمعات معارضة تنافس النظام استبدادياً على مزادات الدم السوري. ميليشيات محسوبة على السلطة القائمة ترتكب مذابح مذهبية، وكتائب تدعي معارضة النظام تقضي وقتها في السلب والنهب. انتعاش للمافيات في عموم سورية مع تسريبات عن تحالف مبطن بين ميليشيات موالية ومعارضة. قصف اسرائيلي على قاسيون دمشق، مع تهليل ومتاجرة أطراف سورية بهذا العدوان الأليم والمهين في سبيل تثبيت مهرجاني وبائس لمواقفها الكيدية من «الآخر السوري».

ظاهرة مؤلمة تبرز وسط هذا المشهد: «هشاشة الوطنية السورية» التي صار جلياً أنها لم تكن متشكلةً أو ناضجةً كما يجب؛ هشاشة يمكن تلمسها في فجاجة سفك السوري لدم السوري، وفي وجود سوري جلاد يمارس ساديته في حق سوري ضحية، في الانتشار المبتذل لثقافة التخوين بين السوريين، وفي وجود الاستبداد بالأساس، في السكوت الطويل على الاستبداد القديم الذي تجذر عبر عقود، وفي السكوت الحالي على الاستبداد الجديد الذي يتفاقم ويتغلغل.

لا بد، في سياق الحديث عن الوطنية السورية، من أن نشير إلى «الشعب» الذي يبقى مفهوماً متخيلاً إن لم يترجم عبر واقع ندعوه بـ «الدولة»؛ مع التأكيد أن «الدولة»، بحد ذاتها، بنية غير موجودة في الطبيعة، بل متشكلة كنتيجة لنشاط بشري تاريخي تراكمي وممزوج بالميثولوجيا الملحمية.

ولهشاشة الوطنية السورية جذور تعود إلى لحظات التأسيس الأولى لـ «الدولة السورية»، وإلى انعكاساتها على المكونات السكانية التي غدت جزءاً منها. فقد تم تشكيل «الدولة السورية»، في حدودها القائمة حالياً، من دون نضج الحد الأدنى من شروط تشكلها، وذلك على هامش اقتسام الكعكة العثمانية من جانب أطراف خارجية. ومع أن بعض النخب، التي قاتلت ضد النفوذ العثماني، كانت متصالحةً مع فكرة «أمة عربية» في ظل «المملكة العربية»، إلا أنها اصطدمت مع الواقع الذي فرضته اتفاقية آسيا الصغرى (أو ما يعرف بسايكس-بيكو)، ما أدى إلى تشكيل «شعب/وطن» مغاير «للشعب/الوطن الحلم».

وبالتوازي، وجدت الغالبية الساحقة من المكونات السكانية، التي لم تكن معنيةً بأي «حلم»، والتي لم تكن مساهمةً في رسم الجغرافيا السياسية في المنطقة، وجدت نفسها في ظل واقع سياسي غير مسبوق في تاريخ وعيها الجمعي: كمكونات سكانية «سورية»، وكجزء من بنية سياسية «سورية».

احتوى هذا الانتقال الفجائي من «سورية التاريخية» إلى «سورية السياسية» على ضحالة في البعد الميثولوجي؛ بسبب قرب لحظة التأسيس السياسي، والنفور الفطري من دور «الآخر» (الأطراف الاستعمارية)، مع تعدد المرجعيات الثقافية الضاربة في عمق التاريخ (والتي لم تستطع «سورية السياسية» منافستها سيادياً). كما

اشتمل هذا الانتقال على إهمال الشروط اللازمة لنشوء «الدولة الحديثة» تدريجاً؛ وعلى رأسها النية الذاتية والواسعة بالتأسيس، والتي كان عليها أن «تسبق» لحظة التأسيس (وليس الموافقة «التالية» للتأسيس، الذي لم يعدو كونه أمراً واقعاً ومفروضاً لم يملك «السوريون» زمامه أصلاً).

ترك هذا الانتقال الفجائي رضوضاً على المكونات السكانية تجلت على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، وخلف أثراً رجعياً لم تستطع الحماسة الوطنية ذات البعد الخطابي علاجه، وأعاق بالتالي الانسجام المفترض والضروري بين المجتمع، بمكوناته السكانية المختلفة، وبين الدولة. وهكذا تحولت هويات وانتماءات هذه المكونات السكانية إلى ساحة صراع لا واع بين مرجعيات سيادية مختلفة، وموضوع للتنازع: بين البعد الميثولوجي الباهت (باعتبارها مكونات منضوية – أو يفترض أن تنضوي - في ظل شعب/وطن)، وبين واقع حالها المتقوقع على محددات ومعايير تنتمي إلى مرحلة ما قبل «الدولة الحديثة».

وقد تعمقت هذه الرضوض بعد اقتطاع أجزاء من الدولة السورية المستحدثة، ورفض النخب السياسية السورية الاعتراف بالدولة كأمر واقع؛ فقد عمدت كل الحكومات السورية إلى الترويج لنظرة دونية تجاه الدولة القائمة، كمجرد مرحلة قطرية موقتة، على درب الانصهار في مشاريع/أحلام عابرة للحدود بنكهات إيديولوجية قومية أو إسلامية أو غيرها.

وقد تفاقم ما سبق في ظل تصحر سياسي مزمن، وغياب للبعد الخلاق في النظرية السياسية والفكر السياسي في المنطقة. حيث اقتصر النشاط السياسي، في أحسن الأحوال، على مقاربات توفيقية سطحية تحاول تحقيق حالة مشوهة من التطابق والتماثل مع «الآخر الغربي» أو «الاشتراكي السوفياتي»، أو مقاربات استرجاعية إلى ماض يتم انتقاؤه بتبسيط مفرط، وإظهاره في صورة وردية.

وعليه كان للحظات التأسيس الأولى للدولة السورية، وما رافقها وتبعها من أحداث وممارسات، دور أساسي في لجم سيرورة التشكل والنضج في الوطنية السورية. كما عمد الاستبداد الناصري/البعثي، الذي جاء كنتيجة متوقعة للهشاشة الوطنية، إلى التحول خلال عقود إلى عراب لاستفحال هذه الهشاشة (التي كانت أحد أسباب مجيئه) وذلك عبر كبت وقمع ممنهج للحريات والأفكار، وترسيخ لتراكمات معقدة وعادات بالية في إطار المسكوت عنه.

وقد سرع انطلاق الانتفاضة السورية من كشف «هشاشة الوطنية السورية» التي كانت محتجبةً تحت ركام كثيف من الخطابية الجوفاء (التي كانت، بدورها، هدنةً غير معلنة، ورد فعل للتغطية على هذه الهشاشة). وفي شكل مضمر ومتلازم مع آثارها السلبية والآنية، تحمل هذه الهشاشة في الوقت ذاته آثارها الإيجابية والمستترة على المدى الطويل؛ لتغدو «هشاشة الوطنية السورية» نقطة انطلاق، وشرارةً قد تدشن مرحلةً جديدةً تعيد التفكير بـ «الوطنية السورية»: أليس إدراك الهشاشة هو الترياق الوحيد والكفيل بمقاربتها تمهيداً لإزالتها؟ وهل يمكن أصلاً ترسيخ «وطنية سورية» (بغض النظر عن صيغتها) من دون استيعابنا على مستوى

«الذات الواعية» لضرورة القيام الفعلي بذلك (وليس مجرد الموافقة المنفعلة على ذلك)؟
لا شك في أن سورية (والمنطقة عموماً) تعيش زلزالاً حقيقياً قد يكون الأخطر منذ تدشين الجغرافيا السياسية في بدايات القرن المنصرم، ما سيضع المكونات السكانية أمام تحديات حقيقية وأليمة. وأخيراً يبقى الأمل في أن يطلق ما سبق «سيرورةً» تخضع فيها المسلمات اللا مفكر فيها إلى تفكير وإعادة تفكير، بغية إبداع صيغ خلاقة وجديدة للتعاقد الاجتماعي/السياسي في منطقة بالغة التعقيد، والأهمية، والثراء الثقافي والبشري.





كوريا الجنوبية والتعليم ..

أحمد الرسول

لماذا نجحت كوريا في فرض نفسها بقوة في سنوات قليلة لا تتعدى ثلاثين عاما كدولة اقتصادها من أقوى اقتصاديات العالم وصنعت نهضة علمية أسهمت في تطور التقنية بمختلف مجالاتها؟
أدركت كوريا الجنوبية أنها كدولة فقيرة الموارد لن تتمكن من النمو إلا بالتركيز على الطاقة البشرية، ولذلك انتهجت الحكومات المتعاقبة في كوريا الجنوبية خطة استراتيجية لتطوير قطاع التعليم في تلك الدولة التي يعيش فيها خمسين مليون مواطن.

- في عام ١٩٧٥ بلغت ميزانية التعليم ٢٢٠ مليار وون كوري (أكثر من ٣٠٠ مليون دولار) وهو ما نسبته ١٤٪ من ميزانية الدولة
- في عام ١٩٨٥ بلغة ميزانية التعليم ٣,٧٦ تريليون وون كوري (أكثر من ٥ مليار دولار) وهو ما نسبته ٢٧,٣٪ من ميزانية الدولة
- في عام ٢٠٠٦ بلغت ميزانية التعليم ٣٠ تريليون وون كوري (٣٠ مليار دولار) وهو ما نسبته ٢٠٪ من ميزانية الدولة
- في عام ٢٠١٢ بلغت ميزانية التعليم ٥٣ تريليون وون كوري (٤٧ مليار دولار أمريكي) وهو ما نسبته ١٦,٣٪ من ميزانية الدولة
- في أقل من ٣٠ سنة فقط تضاعفت ميزانية التعليم في كوريا أكثر من ١٥٥ ضعفا من ٣٠٠ مليون دولار إلى ٤٧ مليار دولار!
- إجمالي عدد الطلاب في كوريا قرابة ١١ مليون طالب، أي أن الدولة تتكلف سنويا مبلغا يزيد على أربعة آلاف دولار لتعليم الطالب الواحد.
- بقي أن تعرف أن أغلب موازنة التعليم في كوريا يتم صرفها على التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي، لأن التعليم الجامعي غير مجاني وتغطي الجامعات نسبة كبيرة من مصروفاتها عبر الرسوم السنوية التي يدفعها الطلاب.

إذا أردت أن تعرف لماذا تقدموا ولماذا تأخرنا؟ الإجابة ببساطة: فتّش عن التعليم
وصدق من قال: «بلادنا فقيرة، لذا من الضروري أن نستثمر أموالا أكثر في التعليم»، ويبدو أن الكوريون عرفوا ذلك مبكرا!

-الناقد-



لتحميل المجلة

issuu

www.issuu.com/i-think-magazine

Mediafire

www.mediafire.com/?odd3nd897q2ne

Box

www.box.com/s/zhvvajbeglqpq2enaqzp

facebook

www.facebook.com/I.Think.Magazine

Web

www.ithinkmag.net

www.i-think-magazine.blogspot.com

شكراً...عيشوا سعداء


20
أنا أفكر
iThink
magazine مجلة
لأن اليقين حماقة
I'M GONNA MAKE HIM AN OFFER HE WON'T REFUSE